العدد ٥٣٠ — الأحد ٣ ديسمبر سنة ١٩٤٤ — ٢٠ مليما



« يفتح اليوم باب الترشيح للانتخابات القادمة »

[المصرى افندى] : كل واحد بيشترى وش يدخل به الانتخابات . . . ياترى أى وش فيهم راح يتباع منه أكتر من التانى ؟

الحرب والصلح .. أين ومتى ؟

يمكن تلخيص الموقف الحربي والموقف السياسي لدولى فيما يأتى :

* تعددت الاشاعات فى الأيام الأخيرة عن هتلر ومصيره وأين هو ؟.. هل مات ؟ هل جن ؟ هل هو معتقل ؟.. هل سافر إلى اليابان ؟

ويعتقد المراقبون فى القاهرة — وبينهم عدد من أمهر صحفيي العالم المشهود لهم بالخبرة — ان مصدر كل هذه الاشاعات هو الدكتور جوبلز وزير الدعاية ... وان يكن قصده منها لا يزال غامضا حتى اليوم .

وقال لنا صحفى روسى انه يعتقد ان هتلر يقيم منذ أسابيع — أى منذ اختفى عن الأبصار وطال سكوته — يقيم مع بعض العلماء الألمان فى مكان ما مهجور فى وسط ألمانيا للبحث عن سلاح سرى جديد يفاجيء به الحلفاء بعد أن فشلت أسلحته السرية الأخيرة .

. . . . . .

* أعلن ان اجتماع الزعماء الثلاثة ستالين وروزفلت وتشرشل قد تأجل بسبب بعض الصعوبات ... والمفهوم ان الصعوبات المذكورة ليست خاصة بالسفر والانتقال . بل هى أقرب ما تكون الى القواعد والأسس التى سيجرى عليها البحث بين الثلاثة . وهذا البحث يتناول أعقد مشاكل واجهها العالم فى تاريخه الطويل .

وقيل ان المرجو ان يتم الاجتماع فى اوائل العام الجديد ١٩٤٥ .

وهناك من يرجح ان يعقد الاجتماع فى القاهرة بسبب موقع مصر التى تتوسط العالم ، فهى تكاد تكون على مسافات متساوية تقريباً من روسيا وانجلترا وأمريكا .

كذلك سيكون من المستحب طبعاً أن يعقد هذا المؤتمر فى جو دافيء كجو مصر البديع فى فصل الشتاء لا جو كويبك فى كندا أو لندن المملوء بالضباب .

ولندن لا تزال عرضة لغارات القنابل الطائرة وليس من المرغوب فيه ان تعرض حياة الزعماء الثلاثة للخطر .

وأخيراً ... القاهرة هى أقرب مكان لموسكو ، ويستطيع ستالين أن يحضر اليها مارا بطهران والطريق كما ترى مأمون .

. . . . . .

* بدأ الأمل يعود إلى صدور الكثيرين فى ان الحرب تنتهى هذا الشتاء ، بعد النجاح الكبير الذى أصابه الحلفاء فى الجبهة الغربية إذ أوشكت سهول ألمانيا أن تصبح مفتوحة أمامهم .

وقال لنا ضابط كبير من ضباط الحلفاء فى القاهرة ان بين ما سيلجأ اليه الحلفاء قريباً شن غارات جوية مروعة محطمة لا رحمة فيها ولا شفقة بحيث يدمرون قوى ألمانيا كلها فى أسابيع معدودات .

ثم قال الضابط المذكور :

— لقد لجأت ألمانيا الى سلاح غير مشروع وهو سلاح القنابل الطائرة والصواريخ ، إذ لا يمكن بطبيعة استعمال السلاح المذكور ، ان يكون استعماله مقصوراً على الأهداف الحربية . بل هو سلاح مقصود منه ارهاب المدنيين والحاق الأذى بأكبر عدد ممكن من سكان البلاد — بقصد انجلترا — ولهذا لا يلوم الشعب الألمانى سوى نفسه اذا قابلنا عمل ألمانيا بمثله .. وأذقناهم من نفس الكأس .

وتفهم من هذا ان الغارات المدمرة المروعة التى يشير اليها الضابط الكبير المذكور سوف تكون غارات « شاملة » على نطاق كبير !

. . . . . .



« نال روزفلت فى الانتخابات ٢٢ مليون صوت ونال ديوى ٢٠ مليونا »

(المصرى افندى) : ازاى تسمح لخصمك ياخد الاصوات الكتير قوى دى .؟!

* لاحظ بعضهم شيئاً من « الركود » فى الجبهة الشرقية أو شيئاً من « البطء » لم يعرف قبلا عن الروس الذين عرفوا بأنهم يستطيعون دائما أن يكتسحوا ما أمامهم عند ما يريدون ! فما السبب ؟

يقال ان السبب هو ان الروس يرون الآن وجوب أو صواب الاقتصاد فى دماء جنودهم بعد ان اشرفت الحرب على نهايتها ، خصوصا وانهم يعتقدون — ولهم الحق — انهم سفكوا من دمائهم أكثر من أية أمة أخرى فى حربهم ضد الالمان .

. . . . . .

* تحاول تركيا الآن أن تضمن لنفسها مقعداً فى مؤتمر الصلح بعد أن عرفت انه لن يجلس فى مؤتمر الصلح سوى الدولة المحاربة .. وسبيلها الى ذلك ان تدخل الحرب الآن الى جانب الحلفاء !

ولكن الحلفاء — أو روسيا على الأقل — لا تميل الى اجابة طلب تركيا ، والسبب انه بعد اكتساح البلقان ، لم يعد الحلفاء فى حاجة الى مساعدة تركيا .

ولقد كانوا ألحوا فى الرجاء منذ عامين ووعدوا تركيا بالكثير ان هى دخلت الحرب معهم ولكنها امتنعت ورفضت وتمسكت بالحياد !

واليوم يمكن أن يقال لها : فى الصيف ضيعت اللبن !..

. . . . . .

* هل هناك الآن مفاوضات تجرى سراً للصلح ؟ الحلفاء ووكالة الأنباء الألمانية ، كل من جانبه قد كذب الخبر !.. ولكن المخضرمين الذين يذكرون الحرب الكبرى الماضية وأيامها الأخيرة يقولون بابتسامة « التكذيب شيء والحقيقة شيء آخر » ، فقد سبق للحلفاء وللالمان فى أوائل خريف ١٩١٨ أن كذبوا نفس الخبر أى انه كانت هناك مفاوضات تدور فى الخفاء للصلح ..

ثم فوجيء العالم فى صباح ١١ نوفمبر باعلان عقد الهدنة !.

ومن هنا يميل كثيرون من المراقبين الى تصديق اشاعات مفاوضات الصلح . أما أين تجرى وتدور .. ربما فى مدريد أو لشبونه أو برن أو ستوكهولم . فى هذه المدن معا أو فى احداها ... ولألمانيا وكلاء ووسطاء فى كافة عواصم الدول المحايدة .

والذى يستلفت نظرنا نحن بصفة خاصة خبر محلى متواضع صغير نشرته الصحف المصرية منذ أسبوعين تقريباً ولعله لم يستوقف نظر أحد القراء .

والخبر فحواه ان اجتماعا عقد فى حكمدارية العاصمة وشهده الضباط . وقد طلب منهم ان يكونوا هم ورجالهم مستعدين دائما لما قد يقع اذا أعلنت الهدنة فجأة !..

نعتقد نحن ان هذا الاجتماع لم يكن نتيجة « بعد نظر » من جانب كبار رجال حكمدارية العاصمة

الموقف السياسى بين الاحزاب

كيف تم الاتفاق

كان معروفا أن لجنة الاتصال بين أحزاب الجبهة الوطنية . توالى اجتماعاتها للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة ، وكما يحدث فى مثل هذه الاجتماعات من الحدة فى المناقشة ، حدث ذلك فى اجتماعات اللجنة .

وكانت الشدة تتجاوز فى بعض الأحيان حدودها المعروفة !

وكانت الإشاعات تذيع على أثر كل اجتماع ، أن الاتفاق أصبح فى حكم المستحيل ، وأطلق بعضهم على اللجنة اسم لجنة « الانفصال » بدلا من لجنة « الاتصال » !

وفى أول أيام العيد ذاع فى الدوائر المسئولة أن فلانا غضبان ، وفلانا أقسم بألا يضع قدمه فى أى مكان تجتمع فيه اللجنة ، وليكن ما يكون ..

وكانت اللجنة قد اتفقت فى اجتماع حضره ماهر باشا ومكرم باشا وهيكل باشا وحافظ رمضان باشا .. كانت قد اتفقت على أن يكون لكل حزب ٤٠ دائرة وللحزب الوطنى ١٠ أما الدوائر الباقية فيباح فيها التنافس بين جميع الاحزاب . وكان مفهوما أن هذا اتفاق نهائى ..

وعلى هذا غادر الدكتور ماهر باشا القاهرة ، ولم يترك عنوانه ، وسافر هيكل باشا الى بلده لزيارة والده

وفى مساء يوم الأحد ، كثر الحديث وكثرت التكهنات ، وأخذ النشاط يدب بقدمين من فولاذ فى دوائر الوفد .. وانتظمت الحلقات فى نادى محمد على ، ومالت الرؤوس على الرؤوس تروى أسرار الموقف ، وتقترح الحلول لهذا الاشكال !

***

وفى مساء يوم الاثنين ، استعدت الآذان لسماع نبأ هام جديد . وكانت الصحف فى إجازة ، فتولت الأشاعات تقديم الأنباء الى القراء

ولكن أنباء الأشاعات كلها عناوين ... مكرم باشا معتكف ! حافظ باشا مصمم ! هيكل باشا قرفان ! ماهر باشا معذور ... حسين سرى باشا فى طريقه الى الوزارة !

وقد تعددت المقابلات فى هذا اليوم . وازدحمت دور الأقطاب بالزوار

***

وفى يوم الثلاثاء انجلى الموقف قليلا ... فعقدت لجنة الاتصال اجتماعها فى دار معالى الأستاذ دسوقى أباظة . ثم رئى أن ينتقل الاجتماع الى دار معالى مكرم عبيد باشا . حيث أصدرت اللجنة قرارها

الفاتحة ...

على اثر انتهاء اجتماع لجنة الاتصال ، مساء يوم الأربعاء الماضى وهو الاجتماع الذى انتهى باتفاق الأحزاب

قال معالى احمد عبد الغفار باشا : انتظروا ياجماعه! هات يدك ياماهر باشا . هات يدك يامكرم باشا

وبعد ماضم ثلاثتهم ايديهم فوق بعضها ، قال عبد الغفار باشا :

— اقرأوا الفاتحة .. بسم الله الرحمن الرحيم

وابتسم ماهر باشا وقال لمكرم باشا : انت راح تقرأ الفاتحة معنا ؟

وقال مكرم باشا مداعبا : « أنا مستعد أقرأها بصوت عال علشان نعرف مين يقرأها صح ومين يغلط فيها ! »

وقرئت الفاتحة من الجميع

وهو يقضى بترك ٥٥ دائرة لكل حزب الخ الخ .

ولما همت اللجنة بالانصراف ، اقترح أحد أعضائها قراءة الفاتحة ، فقرأها الجميع

***

وقد صرح دولة الدكتور ماهر باشا بأنه ليس أحب اليه من أن يسود التفاهم بين الجميع ، لتحقيق ما تصبو اليه مصر من الحياة النيابية الصحيحة



« قررت وزارة الداخلية صرف تذاكر انتخابات »
— القرار ده كويس ... على شرط تجمعوا أولا التذاكر القديمة !

***

ولم يحضر معالى حافظ رمضان باشا هذا الاجتماع الأخير ، وسأله بعض أصدقائه عن نصيب الحزب الوطنى من الدوائر المقفولة ... فقال معاليه : إن الحزب الوطنى لايرمى الى الحصول على أغلبية الا عن طريق اقتناع الأمة بمبادئه

***

وقال معالى مكرم عبيد باشا ان ما حدث من الخلاف كان سينتهى حتما الى هذه النتيجة ، وهى تفاهم الجميع . وقد جرى ذكر الدكتور ماهر باشا فقال معاليه : انى أستريح جدا الى مناقشته ، وان كلينا يفهم صاحبه تماما

فى اجتماع الوفديين

وعقد الوفد المصرى اجتماعا يوم الاربعاء الماضى ، وبحث فى معركة الانتخابات القادمة ، وهل يدخلها ، أو يقاطعها ، وإذا قاطعها فهل يسمح لانصاره أن يخوضوا المعركة بصفة شخصية ؟

وقد انتقل هذا البحث الى الهيئة الوفدية فعقدت اجتماعا فى اليوم نفسه بالنادى السعدى ، وكان محدداً له الساعة الرابعة ، ولكنه لم ينعقد إلا فى الساعة الخامسة انتظاراً لقدوم رفعة النحاس باشا

وقد بدأ النحاس باشا الاجتماع ، بأن شرح العريضة التى رفعها الوفد الى مقام جلالة الملك ، وقارنها بالعريضة التى سبق أن رفعتها الاحزاب الحاكمة اليوم الى جلالة الملك فى عهد الوزارة الماضية ، وفى مثل هذه المناسبة . وقال بعض الاعضاء : ان عريضة الاحزاب لم يكن لها أى نتيجة ، ولم تقبل الوزارة الوفدية طلبا واحدا مما تضمنته . ورد رفعته بأن هناك فرقا كبيرا بين العريضتين .. وبعد ما شرح هذا الفرق ، نهض صبرى أبو علم باشا وتلا على الاعضاء نص عريضة الوفد الى جلالة الملك

وبعد ذلك أخذ أعضاء الهيئة فى معالجة الموقف ، وتحمس فريق منهم لفكرة دخول المعركة الانتخابية وتحمس فريق آخر لفكرة مقاطعة الانتخاب

وأخيرا رئى تأليف لجنة من الفريقين لبحث الموضوع واتخاذ قرار بشأنه ، وقد تألفت اللجنة فى الحال ، ومثل كل فريق ١٢ عضواً

وكان على رأس المؤيدين لدخول الانتخاب الاستاذ على نجيب والشيخ عبد العظيم عيد ، وعلى رأس المعارضين الاستاذان عوض الجندى وحلمى سليم

ولم تنته اللجنة الى رأى قاطع ، وتقرر استئناف البحث فى الهيئة الوفدية بعد ظهر يوم الخميس ... وهو موعد بدء طبع هذه المجلة

وسئل سعادة عثمان محرم باشا متى يصدر الوفد قراره النهائى ؟ فقال اننا فى انتظار قوائم ترشيحات الاحزاب ويظهر ان الاحزاب تنتظر هى الأخرى قوائم ترشيحاتنا !

على المسرح السياسى

النحاس باشا يقول ...

قال رفعة النحاس باشا لبعض زواره فى داره يوم العيد :

— إن الرجال الذين ينتقلون من أحزابهم إلى الاحزاب الأخرى لمجرد أن حزبهم ترك الحكم ... يجزعون من الحوادث ويفرون من الشدائد ، ولا ينظرون إلا إلى المغانم ...

وهؤلاء لا يقوى بهم حزب من الأحزاب ، لأنهم لا يستطاع الاعتماد عليهم

وأضاف رفعته أنه سعيد بخروجهم ، لأنهم سقطوا فى الامتحان ..

إلى آخر الحرب

يظن البعض أن من نتائج الانتخابات القادمة أن يستقل أو ينفرد بالحكم الحزب الذى يفوز فيها بالأغلبية ...

ولكننا نعرف — وزعماء الأحزاب المؤتلفة يعرفون ذلك — أنه مهما كانت الأغلبية التى قد يفوز بها أحد هذه الأحزاب فى الانتخابات القادمة ، فانه فى حكم المقرر أن تبقى الوزارة بوضعها الحاضر — أى مؤتلفة قومية — إلى آخر الحرب وأنه فى حكم المقرر كذلك ، أنه ليس فى مصلحة البلاد أن ينفرد أى حزب فى الظروف الحاضرة بالحكم .

موقف الأحزاب فى سطور

لم يتمتع رجال الأحزاب بعطلة العيد فقد أمضوها جميعا فى العمل والاجتماعات والاقتراحات والمناقشات !

١ — أما الوفديون فقد اقتنعت أغلبيتهم بأن عدم دخول الانتخابات سيوصد فى وجوههم باب المعارضة بالضبة والمفتاح ..

٢ — والأحرار الدستوريون اتفقوا على أن اتحادهم وفناءهم فى شخص حزبهم أمر ضرورى لهم وهم فى الحكم .. وهم خارج الحكم

٣ — والسعديون يعتقدون انه ليس فى الإمكان أبدع مما كان . .

٤ — والحزب الوطنى اجتمع مرات ومرات ووافق « كهوله » على افساح مجال الاشتراك فى الانتخابات لشبانه ... وقد كان هذا محل معارضة طوال الأسابيع الأخيرة . .

٥ — أما الكتلة الوفدية فقد تشاورت فيما عرض للبحث من أسماء

ابحاث

وكان بين ماتناوله البحث اقتراح عرض على لجنة الاتصال وفحواه ان كل نائب وفدى خرج على الوفد بعد اقالة الوزارة الوفدية وانضم الى احد الأحزاب ... لايجوز للحزب المذكور أن يرشحه فى الانتخابات القادمة ، لأن النائب لم يخرج على الوفد ولم ينضم للحزب الجديد إلا طمعا فى الاحتفاظ بمقعده فى مجلس النواب

ولكن مكرم عبيد باشا لم يؤيد هذا الاقتراح وكان مما قاله انه لو كان الدكتور احمد ماهر باشا أعلن مثل هذا فى يناير ١٩٣٨ بعد اقالة الوزارة الوفدية . . . لما كان خرج على الوفد من خرجوا يومهام النواب ، ولما كان انضم الى الدكتور ماهر الذين إنضموا اليه وأصبحوا بعدها نواة الهيئة السعدية

الأقدمية

وتناولت المناقشة أقدمية الأحزاب وتاريخ تأسيسها وان للحزب الأقدم من سواه أن يطمع فى نصيب أكبر من الترشيحات . . . فالحزب السعدى مثلا تكون فى عام ١٩٣٨ فهو اذن أقدم من الكتلة الوفدية التى لم توجد إلا فى عام ١٩٤٢ ؟



(مكرم باشا) : غنى الدور القديم اللى فيه « كل اللى حب اتنصف » !!

وهنا تحرك ممثلو الأحرار الدستوريين فى مقاعدهم وهموا بالكلام وتذكير الحاضرين بأن حزبهم تأسس منذ عام ١٩٢٢ ... ولكن سبقهم الى هذا ممثل الحزب الوطنى فقد قال :

— فى هذه الحالة يجب أن يكون للحزب الوطنى الأغلبية الساحقة فى الترشيحات لأن حزبنا تأسس منذ نيف وأربعين عاما !

زوغان ..

انضم بعض النواب السابقين الذين كانوا مستقلين فى مجلس النواب السابق الى الأحزاب المشتركة فى الحكم . . وسيرشحون أنفسهم منتمين الى هذه الأحزاب

حرية المهاترات

صرح دولة رئيس الوزراء لمندوب جريدة « البورص » فى الأسبوع الماضى ــ فى معرض الحديث عن حرية الانتخابات القادمة ــ بأنه سيبيح للمرشحين حرية ابداء الرأى ، ولكنه لن يبيح حرية المهاترات

بيان لأم المصريين

يقال ان صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين ستذيع بيانا هاما فى القريب العاجل ..

س و ج

قال لنا أحد كبار الوفديين وهو الآن يشتغل بالمحاماة . . قال ان جميع الوزراء السابقين الذين هوجموا فى الصحف سوف يتقدمون الى القضاء وان الوفد يعد الآن كل قضية بمستنداتها ثم أضاف :

ــ أرجو فى هذه المناسبة أن تعرفوا أن هناك نوعين من التهجم لايفرق بينهما إلا رجال القانون .. هناك تهجم لاتتوفر فيه شروط القذف وهذا يكفى فيه التكذيب . ومن هذا النوع أيضا كل تهجم لا يثبت فيه سوء النية .. وهناك تهجم يثبت فيه سوء النية وتتوفر فيه شروط القذف القانونية وهذا هو الذى يصح أن يقدم الى القضاء .

قلنا : وفى النوع الاول ماذا يحدث اذا لم ينشر التكذيب ؟

فقال بعد تفكير : لست أدرى

فوق الشبهات

أعلن سعادة عثمان محرم باشا فى دار رفعة النحاس باشا منذ أيام أنه فضل السكوت عن التهم التى توجه اليه ، لأنه يربأ بنفسه أن ينزل الى مستوى الشبهات

إشكال

يرى بعض علماء الفقه الدستورى أن تصرف الوزارة الحاضرة فى تقسيم وتعديل الدوائر الانتخابية لم يكن تصرفا سليما من الوجهة القانونية ، وذلك

أنه لم يكن هناك قبل عام ١٩٤٢ قانون بتحديد الدوائر الانتخابية ، فكان مرجع الأمر والحالة هذه إلى وزارة الداخلية تعدل وتغير وتبدل فى الدوائر ، حسب الظروف والأهواء

إلى أن صدر قانون فى عام ١٩٤٢ بتحديد الدوائر الانتخابية

ولكن الوزارة الحاضرة ألغت القانون المذكور بمرسوم ملكى ... والسؤال الآن هو هل يمكن إلغاء القانون — أى قانون — بمرسوم ؟

يقول هؤلاء المعترضون : كلا . لا يمكن لأن القانون لا يلغى إلا بقانون .

وهنا يقوم سؤال ثان ، وهو : سوف تعرض على البرلمان القادم كافة المراسيم التى صدرت أثناء غيبته ومن بينها هذا المرسوم ، فماذا يكون الموقف إذا قرر المجلسان أو أحدهما أن المرسوم المذكور لا يمكن أن يلغى قانون تحديد الدوائر الانتخابية الذى صدر فى عام ١٩٤٢ ؟

فى هذه الحالة يكون باطلا جميع ما رتبته الوزارة الحاضرة على إلغاء القانون المذكور ، ومنه التقسيم الجديد لدوائر الانتخاب، بل منه نفس عملية الانتخابات!

هذا هو الاشكال الدستورى الذى يريد بعض فقهاء القانون والدستور أن يلفتوا إليه الأنظار من الآن .

مرسومان

قال لنا برلمانى كبير ان المرسوم الذى صدر فى عهد وزارة دولة حسين سرى باشا بتعيين الشيوخ لن يعمل به بعد الغاء المرسوم الذى صدر فى عهد النحاس باشا لأن المرسوم الأول شقان أحدهما يتعلق بتأجيل الانتخابات والآخر يتعلق بتعيين الشيوخ ولا يمكن فصل الموضوعين عن بعضهما

والحل الوحيد — بعد صدور المرسوم الخاص بالغاء مرسوم النحاس باشا — هو صدور مرسوم جديد بتعيين شيوخ جدد

رئيس الشيوخ

يقول سعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك ان رئيس مجلس الشيوخ يجب ألا يكون « حزبياً » إذ أن حزبيته قد تؤثر فى نظرته إلى المسائل العامة وفى حكمه على الأمور . وأنه يحسن أن يكون — رئيس الشيوخ — رجلا غير حزبى ، حتى يمكنه إسداء الرأى والمشورة مجردين عن الهوى والأغراض .

أحسن رئيس

يقول سعادة عبد السلام فهمى جمعه باشا لأصدقائه انه كان أحسن رئيس لمجلس النواب منذ انشائه بشهادة جميع الأجانب الذين شهدوه وهو يدير

أهم دورة

يقول دولة اسماعيل صدقى باشا ان الدورة البرلمانية القادمة ستكون أهم دورة مرت بالبرلمان المصرى منذ انشائه !!

عشر هيئات..

ستدخل الانتخابات القادمة عشر هيئات هى : الحزب الوطنى . الوفد . الهيئة السعدية . الكتلة . الأحرار الدستوريون . الاتحاد الشعبى . مصر الفتاة . الاخوان المسلمون . حزب الفلاح . المستقلون

الوفد والانتخابات

أفضى الينا وفدى كبير بأن الوفد يدخل الانتخابات إذا ظهر له ان المنافسة ستكون شديدة بين مرشحى الاحزاب المشتركة فى الحكم ، لانه يستطيع الاستفادة من هذه الحالة

٥٧ وزارة!

يؤخذ من احصاء أعده الأستاذ محمد ثابت بك السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء ان عدد الوزارات التى تألفت فى مصر قد بلغ ٥٧ وزارة فى مدة لم تتجاوز ٦٦ سنة . . فقد تألفت أول وزارة برياسة نوبار باشا فى يوم ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ وكان ذلك فى عهد الخديو اسماعيل . وتولى رياسة هذه الوزارات ٢٦ رئيساً ومعنى هذا أن منصب الرياسة هو وحده الذى كان يتغير !

وقد تألفت هذه الوزارات فى ثمانية عهود : عهد الخديو اسماعيل والخديو توفيق والخديو عباس حلمى الثانى وكانت تسمى « نظارات » ! أما الوزارات فلم تعرف الا ابتداء من عهد السلطان حسين كامل حيث تألفت أول « وزارة » فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ برياسة حسين رشدى باشا

فى المناصب الكبيرة

قال لنا معالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع إنه ينظر الآن فى ملء المناصب الكبيرة الخالية فى الديوان العام بوزارته ، بعد الغاء منصب الوكيل العسكرى ومنصب مفتش الجيش والاستعاضة عنه بمنصب نائب لرئيس هيئة أركان الحرب . وقال إنه يرمى بهذا التغيير الى وضع حد لتنازع الاختصاصات

استمرار التضخم !

زادت كميات النقد المطروحة فى الأسواق حتى بلغت فى هذا الشهر ١٢٠ مليون جنيه . وسيضاف اليها قريبا مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه وهى قيمة ما قدر لعلاوة الغلاء الجديدة ومشروع انصاف العمال . ومن الأشياء التى تلفت النظر ان النقد



(المصرى افندى) : صباح الخير
(حسين سرى باشا) : مش صحيح!!
(المصرى افندى) : هو ايه اللى مش صحيح؟.
أنا جاى أقول لك صباح الخير..
(حسين سرى باشا) : بلاش مكر ! احنا فاهمين
بعض ! والله سمعته حضرتك مش صحيح

تحقيق وزارة الدفاع

أكد لنا معالى وزير الدفاع ان التحقيق الذى تجريه فى وزارته غير منفصل عن التحقيق الذى تجريه اللجنة الوزارية التى يرأسها مكرم عبيد باشا

٥٠ مليونا

ظهرت فى الأسواق أخيراً القطع النقدية الجديدة ذات القرشين ، وقد بلغ عدد ما سك منها فى جنوب أفريقيا خمسين مليون قطعة ، أى ١٠ مليون جنيه

٢٠ ألف شكوى !

عرضت على وزير التموين من ١٩ اكتوبر الماضى الى ٩ نوفبر أى فى شهر واحد عشرون ألف شكوى .. أرسلها أناس من جميع أنحاء المملكة يطلبون فيها امدادهم بالمواد الغذائية والكساء واجراء التحقيق مع بعض الأشخاص .. وقد أنشىء مكتب خاص فى الوزارة لتحقيق هذه الشكاوى

وقف ...

صدر قرار بوقف موظف فى وزارة التجارة للتحقيق معه فى تهمة بيعه ثلثمائة بون من بونات الأقمشة الصوفية الى بعض الخياطين بسعر البون الواحد ثلاثة جنيهات ..

الريف أولا ..

أمضى رفعة على ماهر باشا عطلة العيد فى عزبته بالقصر الأخضر ، حيث زاره كثير من أصدقائه . وقد تولى بنفسه توزيع الملابس واللحوم على الفقراء ويرى رفعته بأن الاصلاح المنشود سوف يتحقق اذا بدأنا بالريف أولا



(....) : دولتك بتقول ان سياستك مش حزبية ... طب إيه رأيك بأه ابنى ده وفدى وعاوز دولتك ترشحه على مبادىء الهيئة السعدية ؟

لو ...

يقول الاستاذ انطون الجميل بك انه لو جرت الشركات الاهلية على سياسة الحكومة فى ادارة أعمالها وتصريف شؤونها لأفلست فى أسابيع

روماتزم ...

ويقول عبد الجليل أبو سمره باشا : يجب أن تنفصل الشركات الحكومية عن الحكومة لكى تتخلص من « الروتين » الذى يشبه الروماتزم ..



« تألفت لجنة للاشراف على نزع سلاح المانيا بعد الحرب »

(جورنج) : ماتزعلش ... مش رايحين ياخدوا منا حاجه ... لأن بعد الحرب مش حيكون فاضل عندنا سلاح !

بين الأحزاب

كان المعروف أن زعماء الأحزاب تشرفوا بمقابلة صاحب الجلالة الملك فى أواخر شهر أكتوبر الماضى ، وأنهم تلقوا نصائحه ورغباته السامية فى مسائل لها خطورتها ، قال جلالته حفظه الله: «أريد أن تنتهوا من مشاكلكم، لتتفرغوا لحل مشاكل البلاد»

وغادر الزعماء القصر ، وعقدوا اجتماعاً فى دار رياسة مجلس الوزراء . واتفقوا فى اجتماعهم المذكور على تقسيم الدوائر الانتخابية بين الأحزاب المؤتلفة بنسبة معينة ، وهى ٥٥ مقعداً لكل من أحزاب السعديين والكتليين الوفديين والدستوريين و ٢٠ مقعداً للحزب الوطنى و ١٥ مقعداً للمستقلين

ويبقى بعد ذلك ٦٤ مقعداً تترك « مفتوحة » ، أى مشاعا يتنافس فيها رجال الأحزاب

ولكن هذا التقسيم لاقى صعوبات عملية عند تنفيذه .. مثلا ما هى الدوائر التى تترك للدستوريين وما هى الدوائر التى تترك للكتليين .. إلى آخره ؟

وهنا نبتت فكرة الاختيار قبل الترشيح أى أنه يجب أن يتفق أولا على أهلية وكفاءة وقوة كل مرشح قبل أن تترك له دائرة ما .

وهنا نشطت لجنة الاتصال للعمل وتعددت اجتماعاتها .

ولكن هذا البحث أثار صعوبات عديدة نكتفى بالاشارة إليها دون إيضاح وتفصيل .

وفى يوم الأحد الماضى ازداد الموقف إشكالا وتعقيداً ، وقيل إن لجنة الاتصال لم تستطع أن تتفق على أكثر من ٤٠ دائرة للكتلة الوفدية ، و ١١ مقعداً للحزب الوطنى .. وأنها تقترح — أو أحد أعضائها هو الذى يقترح — أن يكتفى كل حزب

بأربعين مقعداً تترك له . وأن تكون بقية الدوائر، وهى نحو ١٢٠ دائرة ، « مفتوحة » تتنافس فيها الأحزاب

ولكن آخرين اعترضوا بشدة على هذا الاقتراح ونشطت جميع الدوائر والأحزاب فى صباح الاثنين الماضى وكثرت اتصالاتهم ...

وحتى رئيس الديوان — فى فراشه شفاه الله — لم ينج من آثار هذا النشاط .

وقد تم الاتفاق أخيرا فى مساء الثلاثاء كما ذكرنا فى مكان آخر

قوائم ترشيحات الأحزاب

تجتمع لجنة الاتصال يوم الجمعة (اليوم) لأعداد قوائم ترشيحات أحزاب الجبهة ، وستذاع هذه القوائم فى صحف الصباح

الحزب الوطنى

عقدت لجنة الاتصال اجتماعا خاصا مساء يوم الأربعاء ، لتصفية الخلاف على دوائر الحزب الوطنى

رجل عظيم ...

أصبح هيكل باشا فى هذه الايام ، أغنية يرتلها حفنى بك محمود فى كل مجلس ، ويقول باخلاص إن الظروف قد أثبتت ان هيكل باشا رجل عظيم

مرشحان باسم واحد

كان زميلنا مصطفى بك امين ينوى ترشيح نفسه فى دائرة مصر الجديدة ولكنه علم ان هناك مرشحا آخر فى نفس الدائرة يحمل نفس الاسم وهو مصطفى بك امين المفتش سابقا بوزارة المعارف فعدل زميلنا عن مصر الجديدة واختار دائرة « عزب شبرا » !

فى اللحظة الأخيرة ..

كان الرأى متجهاً فى لجنة الاتصال الى ترك دائرة فى مصر الجديدة للأستاذ فتحى رضوان مرشح الحزب الوطنى ، ودائرة الخليفة للأستاذ حافظ محمود مرشح الأحرار الدستوريين ، ثم عدل عن هذا الرأى فى اللحظة الأخيرة ، وتركت الدائرتان للكتلة الوفدية

معركة خاسرة !

من رأى صاحبى السعادة نجيب الهلالى باشا وفؤاد سراج الدين باشا أن معركة الانتخابات بالنسبة للوفد معركة خاسرة ، والأحزاب الأخرى توافقهما على هذا الرأى ولكنها تختلف معهما فى ... الأسباب !

مرشح المرأة المصرية !

أعلنت السيدة فاطمة نعمت راشد انها ستخطب فى أول حفلة انتخابية يقيمها الأستاذ زهير صبرى على اعتبار انه مرشح المرأة المصرية !



الدخول مجانا

(المصرى افندى) : التذكرة بكام ياشاويش ؟

(عسكرى البوليس) : اتفضل ... بلاش يافندم ... الدخول مجانا !

برلمانيات

للأستاذ عباس العقاد

قلنا له : لماذا لا تنضم لحزب من الأحزاب السياسية الموجودة ؟

فقال : انت تعلم طبعاً انى كنت عضوا فى الهيئة الوفدية ثم استقلت ... فقد كانت مخالفة آرائى لآراء تلك الهيئة تعرضنى للكثير من المشاكل وكان ان فضلت الاستقالة حتى لا أكون مقيداً بآراء هذه الهيئة .. وألا أتعرض للمشاكل .. فغادرتها غير آسف !

— ولماذا لم تنضم بعدها لحزب آخر ؟.

— لأننى كما قلت لك لا أحب أن أقيد رأيى برأى حزب من الاحزاب .. كما ان لى بعض آراء تختلف تماما عن آراء جميع الأحزاب ..

— وإذا طلب منك أن تنضم حتما إلى أحد هذه الأحزاب فما هو أقربها إلى قلبك ؟

— الحزب السعدى منذ زمن طويل . .

— وما هو أبعدها عن قلبك ؟

— الوفد . .

— أيهما تفضل مجلس الشيوخ أم مجلس النواب ؟.

— أفضل مجلس الشيوخ فقد أدينا دورنا فى مجلس النواب . . ولو عرضت نفسى فى هذه الحالة للطعن بحجة أننى لم أبلغ بعد السن القانونية . سن الاربعين !

وان كنت على كل حال أفكر فى ترشيح نفسى لمجلس النواب .

— هل فهمت مصر النظام البرلمانى ؟

— هى تفهمه تدريجا

— من هو أحسن برلمانى ظهر فى العشرين عاما الاخيرة ؟

— من جهة الرئاسة احمد ماهر باشا . .

— هل توافق على اعطاء المرأة المصرية حق الانتخاب ؟

— لا أوافق .. وأنا دائما ضد هذا الرأى ..

— وهل توجد سيدة مصرية تصلح لعضوية البرلمان ؟

— قد توجد ولكن عملها الأهم فى غير هذا الميدان !

حاسب !

أشاع الأستاذ حفنى محمود بك ، أنه لن يدخل انتخابات مجلس النواب ، وقد صدق جميل قانوس بك هذه الاشاعة وبدأ يعد العدة لترشيح نفسه فى دائرة حفنى بك بمديرية أسيوط ، ولما عرض الأمر على أحد أصدقائه من الكبراء ، نصحه الصديق الكبير بالعدول عن الترشيح ، لأن حفنى بك سيرشح نفسه حتما ، وهو خصم يحسب له ألف حساب

١٥ مرشحا

بلغ عدد الذين ينوون ترشيح انفسهم فى دائرة مصر الجديدة حتى كتابة هذه السطور خمسة عشر مرشحا !

خريجو الدكتور

قال لنا الدكتور محجوب ثابت انه تخرج من تلاميذه عشرة وزراء ، ومائة نائب ، وشيخ !

فى انتظار أنصار

تنتظر الدوائر الوفدية انضمام الكثيرين الى الوفد فى خلال الشهرين القادمين !

يقترح على زعيمه !

اقترح نائب وفدى سابق على رفعة النحاس باشا أن يقوم برحلة الى الأقطار العربية ، ويترك الاشتغال بالسياسة الحزبية بضعة شهور !

ضابط !!

أحيل أحد كبار الضباط الى المعاش فى عهد الوزارة السابقة بناء على طلبه بعد تسوية التمسها الضابط ، وقد تمت التسوية بسخاء يلفت النظر

وفى الأسبوع الماضى قابل الضابط الكبير دولة رئيس الوزراء ، وعرض عليه شكوى من الوزارة السابقة ، مدعيا انها أكرهته على طلب الاحالة الى المعاش وأنه بناء عليه .. يلتمس العودة الى الخدمة .

وقد كان جواب دولة رئيس الوزارة على هذه الشكوى درسا قاسيا فى الأخلاق !

سبب الاضطهاد

تلقى دولة رئيس الوزراء شكوى منذ أيام يقول صاحبها « انه اضطهد فى العهد الماضى بسبب إخلاصه للوفد » !

مشروعات ومشروعات

يقول الأستاذ عبد الحميد عبد الحق انه لم ينفذ من مشروعات وزارة الوفد الأخيرة أكثر من ربعها أما مشروعاته هو — مشروعات الأستاذ عبد الحق — فليس بينها مشروع واحد وضع على الرف !!

محو الأمية

تقدر النفقات اللازمة لمحو الأمية فى مصر محواً تاما بمبلغ عشرين مليونا من الجنيهات

القرض الحسن

عرضت وزارة الأوقاف على زميلتها وزارة الشئون الاجتماعية أن تدير مؤسسات القرض الحسن ولكن الأخيرة لم تقبل هذا العرض السخى !

ديون انجلترا

قالت جريدة «المانشستر جارديان» ان انجلترا لن تستطيع تسديد ديونها بعد الحرب دفعة واحدة !

حزب سودانى

يشتغل بعض السودانيين المقيمين فى مصر بتأليف حزب يدافع عن وحدة وادى النيل ...

بعد المعاهدة

انتهى الأستاذ كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس النواب من وضع كتابه «مصر بعد المعاهدة»

التاجر الدبلوماسى !

أصبح سعادة محمد شرارة باشا الوكيل السابق لوزارة الخارجية من كبار التجار وقد كان نجاحه فى التجارة مساوياً لنجاحه فى أعماله الدبلوماسية فى وزارة الخارجية ... ويلقبه بعض عملائه بالتاجر الدبلوماسى .

مرتب وزير ...

يقول عثمان محرم باشا ان استغلال عشرين فداناً من الأراضى الزراعية استغلالا علمياً كاملا يثمر لصاحبها مرتب وزير فى كل عام ... ويشتغل سعادته الآن فى تنمية مزارعه وزيادة غلتها بوسائله التى امتاز بها ...

وزارة الدفاع

يقول الأستاذ فكرى أباظة انه لو عرضت عليه «وزارة» لاختار وزارة الدفاع الوطنى !

مكتب الصحافة

لاتزال وظيفة مدير مكتب الصحافة فى مجلس الوزراء خالية منذ أن استقال منها الأستاذ لطفى جمعه وعاد الى المحاماة ..

وقد رشح الاستاذ محمد فهمى غانم مساعد مدير مكتب الصحافة هو الآخر لوظيفة غير وظيفته الحالية . وهكذا أصبح مكتب الصحافة كأنه غير موجود .



بعد اتفاق الاحزاب

(الـكونستابل المصرى) : سمعت ان فيه هنا خناقه ! لـكن مش شايف حاجه . . . ؟

اجماع

أجمع الصحفيون على انتخاب الأستاذ فكرى أباظه نقيباً لهم

صحف الوفد

يدرس الوفد الآن اقتراحا يتضمن تنظيم الاشراف على الصحف والمجلات التى تعبر عن سياسته

نشاط !

قرر الأستاذ صبرى ابو علم باشا أن يساهم بقلمه فى تحرير جريدة الوفد المصرى تقوية لها

ماكينات طباعة

يقولون ان من بين الأسباب التى سافر من أجلها عبود باشا الى امريكا شراء ماكينات طباعة من أحدث طراز . . . فهل ينوى سعادته أن يشتغل بالصحافة ؟

يحن إلى الصحافة

زار الدكتور محمود عزمى المستشار الملكى المساعد الصحفيين فى مكتبهم بدار الرياسة وتناول معهم القهوة .. وقد قال عزمى بك إن الحنين الى الصحافة يعاوده فى كل وقت ، وأنه لا يستطيع إلا أن يكون صحفياً فى كل حين .. فهو صحفى حين يفكر ، وحين يكتب ، وحين يدخل فى ميدان الجدل !

اعتذار

عرضت دائرة تكلا على حافظ عفيفى باشا فاعتذر عن ترشيح نفسه .

وكان أن رشح الاستاذ أحمد شرف الدين بك عضو الـكتلة الوفدية عن هذه الدائرة .

حكم . . .

قالت احدى الشخصيات الأجنبية الـكبيرة ان جميع الانتخابات النيابية التى جرت فى مصر لم تـكن ، بلا استثناء ، انتخابات حرة بالمعنى الذى تفهمه امريكا أو انجلترا مثلا !

مطالب

طلب أحد الأحرار الدستوريين ثلاث دوائر مقفلة له ولاثنين من أسرته ، فقال له معالى دسوقى أباظة بك إن هذا لم يحدث ، حينما كان البرلمان من السعديين والدستوريين فقط . فـكيف يحدث الآن والأحزاب المؤتلفة أربعة ؟



— جرى إيه .. كل يوم تنضم لحزب جديد ؟

— ماهو الواحد مش ممكن يعرف الحزب الكويس .. إلا بعد ما يجرب الـكل !

عثمان محرم باشا يقول :

فى الأسبوع الماضى اجتمع أحد مندوبى آخر ساعة بسعادة الأستاذ عثمان محرم باشا

وسأل المندوب عثمان محرم باشا ... عن سر سكوته على الحملات والاتهامات التى تتناثر هنا وهناك فقال سعادته :

— أنا رجل أعمال لا رجل كلام ... ورجل الأعمال لاينشر تـكذيبات ولا بيانات !

وعاد المندوب اللحوح يسأل :

— وماذا يعمل رجل الاعمال فى مثل هذه الحالة ياصاحب السعادة ؟

وصاح محرم باشا :

— يرفع قضايا ياأستاذ .. عدة قضايا لاقضية واحدة

حيثيات براءة

حكمت المحكمة العسكرية فى « دمشق » على رجل بالسجن ست سنوات لأنه اتهم بسرقة ست جوالات من السكر من مخازن وزارة التموين هناك !

واستأنف المتهم الحكم فبرأته محكمة الاستئناف .

وجاء فى حيثيات الحكم :

« حيث ان سرقة المتهم بسيطة وحقيرة إذا قيست بالسرقات التى ارتكبها فريق من كبار موظفى التموين فان المحكمة تطلق سراحه للتفاوت العظيم بين جريمته وجرائم زملائه » !!

بين الأدب والسياسة

يقول الدكتور طه حسين بك انه يشكر الظروف التى هيأت له العودة الى الأدب ...

الانتخابات ... دوائر المستقلين ... علاوات الموظفين و ..

حديث لمعالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى



(وزير الصحة) : الذى أستطيع أن أؤكده هو أن الوفد سيخذل فى الانتخابات ...

كان معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى وزير الصحة — حينما دخلت عليه — خارجا من جلسه طويلة جاءت بعد اجتماع طويل لمجلس الوزراء .. ومع هذا أصر على أن يؤكد لى انه غير متعب ، وانه إنما استيقظ من نوم عميق مريح منذ خمس دقائق فقط

وكان « الذوق » يقضى على أن أسأله أولا فى اختصاصه أى فى شؤون وزارة الصحة ، خصوصا وقد بدأ « موسم الملاريا » !... وكان قيل فى العام الماضى ان الوزارة الوفدية لم تقم بكل مايمكن القيام به فى مكافحة هذا الوباء ؟

وسألت معاليه :

— ماهو التقصير الذى لاحظته على الوزارة السابقة فى مكافحة الملاريا ؟

فسكت معاليه لحظة ثم قال فى تؤدة شديدة ، وبنغمة متأنقة :

— لاأستطيع أن أقول لك إلا ان الوزارة الماضية كانت تكافح الملاريا بطريقتها ، واننا نحن نكافحها بطريقتنا ! وتتلخص طريقتنا فى مجابهة الأمر الواقع بصراحة من غير داع الى الإخفاء وإيصال الدواء والغذاء لكل مصاب ، مع التأكد من وصوله اليه .. وقد بلغ عدد الإصابات فى منطقة البدارى ألف إصابة فى اليوم ، ولم يكن يتولى مكافحتها هناك سوى ثلاثة أطباء فجعلتهم ١٧ طبيبا

وسياستنا فى مكافحة الملاريا قائمة على الإحصاء الدقيق لاالتقريبى .. ووزارة التموين تعاوننا بتوفير الغذاء والكساء فى المناطق المصابة بالملاريا أولا

وهنا رأيت الجو ملائما للدخول فى السياسة فقلت :

— اذا دخل الوفد الانتخابات فكم مقعدا تظنون انه يفوز بها ؟

— يفوز بالمقاعد التى سوف يفوز بها !

— ولكن ماهو العدد فى تقديركم ؟

— لاأدرى ، ولكن الذى أستطيع أن أؤكده هو أن الوفد سيخذل فى الانتخابات

— وعلى أى أساس تختارون المستقلين الذين ستترك لهم دوائرهم دون منافسة من جانب أحزاب الوزارة ؟

— ستترك الدوائر للأشخاص البارزين الذين دخلوا مجلس النواب من قبل ، وامتازوا بخدماتهم الوطنية وسوف يكون للكفايات قيمتها طبعا

— لماذا لاتسمح الوزارة للمرأة بخوض المعركة الانتخابية ؟

— إن رأيى أن تختص المرأة بما هيئت له ، وهو تنظيم البيت والمعاونة فى الشئون الاجتماعية . .

فلاداعى إذن لإشراكها فى الانتخابات أو دخول البرلمان .. وقد زادتنى مكافحة الملاريا ثباتا على رأيى ، فقد كان للمرأة ولا يزال لها فضل كبير فى مكافحتها ، فهى تستطيع أن تدخل البيوت وأن تختلط بالأسر وأن تحيط المصابين بجو من الرحمة والحنان .. وهذه كفايات لا يستطيع أن ينافسها فيها الرجال

— هناك رأى يقول إن تعديل قانون الانتخاب واجب ؟

— من الذى قال هذا ؟

— لقد قيل ونشر فى الصحف

— وهل سمعت أنت ان الوزارة تفكر فى تعديل قانون الانتخاب ؟

قلت لمعاليه : لا

— إذن فهذا رأينا ، ولو انك كنت سمعت أننا نفكر ، لجاز لك أن تسألنى هذا السؤال !

واستأذنت فى الانصراف فاذا بمعاليه يستبقينى ويطلب منى أن أسأله سؤالا آخر ويقول :

— إننى أشعر انك تريد أن تسألنى سؤالا آخر

وأكدت لمعاليه ان أسئلتى قد انتهت ... وهنا فقط أذن لى بالانصراف !

☆☆☆

ولم أفكر كثيرا قبل أن أعرف السؤال الذى كان معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى يتوقع أن أوجهه اليه ، فقد خطر لمعاليه أننى أريد أن أسأله : هل تكون الانتخابات القادمة حرة بمعنى الكلمة ؟ لكننى لم أسأله لأننى أعرف الجواب ؟ وهو :

— نعم ستكون حرة بمعنى الكلمة

ليت !

ليت نصف المرشحين فى جميع الانتخابات لم يكن سيئاً ، وليت نصفهم الآخر لم يكن أسوأ . . .

ليت الأحزاب السياسية تدرك ما يطلبه الشعب ! ليتيسر للشعب أن يدرك ماتطلبه الأحزاب !

ليت للحكم ثمنا يدفعه الحاكمون ، إذن لاستراح المحكومون والحاكمون معاً ..

ليت مشروع محو الأمية يتناول « الأمية الوطنية » و « الأمية السياسية » !



مكرم عبيد باشا

بريشة محمد عبد الوهاب

عرفت مكرم عبيد باشا كانسان .. قبل أن أعرفه كسياسى ... وهو خطيب .. وكاتب .. ومحدث ممتاز .. وسياسى .. ولكننى أتحدث عنه هنا كانسان ... لا كوزير ولا كسياسى

مكرم الفنان

ومكرم باشا موسيقى .. تجرى الموسيقى فى دمائه وهو يطرب للاغنية الجميلة وينتقد الأغنية السخيفة انتقادا يدل على ذوق وخبرة

وعندما يريد معاليه أن يطرب يردد توشيحا قديما لا يغيره .. ومطلعه هو: ما احتيالى .. يا رفاق فى غزال . . . أمان علم الغصن . . . التثنى يا عينى . . حين مال أملت . . . أمان . . .

وهو يردد هذا التوشيح كلما أراد أن يطرب لقطعة موسيقية سواء كانت قصيدة تذاع من القاهرة أو رومبا تذاع من محطة نيويورك ! ...

ومكرم باشا ملحن أيضا .. وقد أسمعنى مرة — وكان هذا منذ عشر سنوات — لحنا قال لى انه وضعه من عشرة أعوام ومطلع هذا اللحن اذا لم تخنى الذاكرة هو « يا زهرة البنفسج »

وعلى هذا يكون مكرم باشا قد اشتغل بالتلحين فى عصر الشيخ سيد درويش

وقد يتساءل البعض : أى نوع من الأغانى يطرب له مكرم باشا فأقول ان معاليه يميل كثيرا الى أغانى المجموعة « Chorus » وكثيرا ما طلب منى أن أدخل هذا النوع من الأغانى فى ألحانى ...

ويميل مكرم باشا أيضا الى الأغانى القديمة — الكلاسيك — ولهذا يحب من ألحانى .. الجندول والكرنك .. وكليوباترا

(أرسل قسم الاعلانات الفواتير اللازمة عن الجملة الأخيرة)

واذكر هنا أن معاليه أعطانى أغنية كليوباترا للشاعر على محمود طه وزكاها قائلا انها قطعة جميلة يجب أن تلحن ... على العكس من هذا فان معاليه لا يطرب كثيرا للاغانى الحديثة كأغنية بلاش تبوسنى فى عينى مثلا

آراء فنية

ومكرم باشا يؤمن بالشيخ سيد درويش ويعتقد — وهو على حق — ان سيد درويش المجدد الأول للنهضة الموسيقية الحديثة وقد قال مرة انه حضر تمثيل رواية العشرة الطيبة عشرين مرة وكان يجلس دائما فى الصف الأول ليحفظ الألحان حتى يرددها فيما بعد بينه وبين نفسه بطبيعة الحال !

ويعجب معاليه بصوت أم كلثوم ويطرب له الى حد بعيد وهو يطرب لها بنوع خاص عندما تغنى القصائد ويحب من قصائدها قصيدة « سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها . . وافديه ان حفظ الهوى أو ضيعا »

مكرم الشغال

ولم أصادف فى حياتى انسانا يستطيع أن يعمل عدة أيام متوالية دون أن يستريح كمكرم باشا ... فهو يكتب ويفكر ويعمل فى أى مكان وزمان . . فى الفراش .. على المائدة .. مع عائلته . . وهو

الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

هو الذى لحن « طول عمرى عايش لوحدى »

قلنا للأستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— هل تعتقد ان صوتك جميل ؟

— أبدا ... على العكس تماما !

— حتى ولو بطريق « الممارسة » أى بمعاشرتك لعبد الوهاب ؟

— يا أستاذ الصوت الجميل هبة من الله . . ولو ان هذا لم يمنع من أن عبد الوهاب أخذ عنى لحنه المعروف « طول عمرى عايش لوحدى ... »

سألته : وكيف كان ذلك ؟

فقال : كنت مرة أدندن بكلام لا معنى له ولا طعم وأعجب عبد الوهاب بالنغمة فاستعادنى إياها وأخرج من جيبه ورقة وراح يرسم فيها اشارات موسيقية لا أفهمها وهكذا سجل عبد الوهاب أساس دوره المشهور : « طول عمرى عايش لوحدى ... » وكما ترى الفضل لى أنا !



— هل نظمت الشعر أو الزجل فى يوم من الايام ؟

— كان هذا وأنا طالب . . . وأنا أحب الموال القصير ولكنى لن أسمعك شيئا منها لان الموال يعتمد الى حد كبير فى القائه على جمال الصوت وعذوبته وأنا كما قلت لك !



وحده .. بل انه ليخيل الىّ انه يعمل ويفكر ويملى حتى وهو نائم !

براوى . . .

وهو « براوى » – على حد التعبير الشائع – لا يحب الاختلاط بالناس ولا يميل الى الحفلات ... وان كانت طبيعة عمله كسياسى تحتم عليه أن يختلط بالناس .. وان يتحبب الى الناس !

مكرم المحدث

ثم هو محدث ممتاز . . يميل إلى « التريقة » اذا تحدث فيضع فى حديثه كمية لا بأس بها من « التوابل » .. أو هو بمعنى أصح يتحدث كما يكتب برنارد شو ! .

وهو أيضا فيلسوف له آراء لذيذة فى السياسة والأدب والاجتماع والدين . .

ولا يقتصر معاليه على التهكم فى الحديث فقط بل هو يتهكم فى الأعمال أيضاً ، وفى هذا أذكر قصة سمعتها من معاليه ، وقد وقعت حوادثها منذ سنوات .

كان صديقى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق يزور لندن مع مكرم باشا ، والأستاذ عبد الحق كما تعلمون ينسى كثيراً أو يتناسى كثيراً !

وكان مكرم باشا والأستاذ عبد الحق كلما التقيا بانسان حياه مكرم باشا برفع قبعته — كما تقضى قواعد الآداب والأصول – أما الاستاذ عبد الحميد فكان يحى دون أن يرفع قبعته . وهنا كان مكرم باشا « يزغده » وهو ينبهه إلى ألف باء الأصول

وتكررت المسألة وكان أن اضطر مكرم باشا آخر الأمر إلى أن يسلم على كل من يقابله وهو يرفع قبعته بيد . وقبعة عبد الحميد باليد الأخرى !

مكرم الانسان ...

ومكرم باشا يهتم بالأشياء على طريقته الخاصة . زرته مرة ، وكان يلبس بدلة التشريفة فما أن رآنى حتى ضحك وهو يقول :

— إيه رأيك فى البدلة دى اللى عاملانى زى أبو زيد الهلالى سلامة ؟ !

قالها معاليه مشيراً إلى السيف الذى كان يحمله !

***

هذا هو مكرم الذى عرفته ... فقدرته !

محمد عبد الوهاب

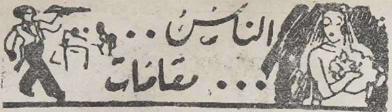


سيداتى وسادتى : اتشرف بأن ازف اليكم مع مزيد الفخر بشرى تشريف جلالة المليك المفـدى ، المصرى الأول ، أولى حفلات عرض فيلم غرام وانتقام انتاج ستوديو مصر وتمثيل مطربتكم المرحومة اسمهان ونخر ممثليكم يوسف وهبي وذلك فى مساء الأحد ١٠ ديسمبر القادم بسينما ستوديو مصر

فالى المصرى الأول يتقدم المصرى أفندى بالنيابة عمن يمثلهم من طائفة الفنانين برفع أخلص آيات الولاء وأطيب الدعاء وأطهر التمنيات

عاش المصرى الأول نصيراً للفنون

المصرى أفندى



أيه رئيس الوزارة ؟

غادر دولة الدكتور أحمد ماهر باشا القاهر بعد ظهر يوم الأحد الماضى أول أيام العيد

وقد أشيع أنه سافر بالطائرة إلى فلسطين وأشيع أنه استقل باخرة هو وأسرته الكريمة إلى حلوان

وآخرون أكدوا أنه سافر الى القناطر الخيرية

وكل ما نعرفه ، أن دولته اصطحب معه ميزانية بلدية الأسكندرية ، وقال لبعض خاصته انه يريد أن يتفرغ لدراستها فى هدوء ، دون أن يزعجه أحد !

وفى مساء يوم الثلاثاء حضر دولته اجتماع لجنة الاتصال فى منزل مكرم باشا

فى انجلترا

سئل المستر اتلى نائب رئيس الوزارة البريطانية عما اذا كانت الحكومة ستقرر مكافأة أو معاشا لمستر فلمنج مكتشف البنسلين مكافأة له على هذه الخدمة العظمى التى أداها لبلاده وللانسانية كلها

وقد اجاب مستر اتلى فى مجلس العموم ، عن هذا السؤال فقال إنه ليس من عادة حكومة جلالة الملك تخصيص مكافآت أو منح معاشات للمكتشفين !! وانما تمد الحكومة يدها دائما للهيئات المختصة بالبحث لمساعدتها فى أبحاثها العلمية أثناء اجراء الابحاث فقط..

ثروات

أكد أحد رجال المال من اليهود للأستاذ عبد الحميد عبد الحق فى الأسبوع الماضى أن ثروة عبود باشا تقدر بثمانية ملايين من الجنيهات ... المصرية طبعاً !



وعلى هذا يكون عبود باشا هو أغنى مصرى ..

وأذكر هنا أننى سألت مرة الأستاذ م . م . خليل بك عن ثروته فقال :

— يا سيدى أنا رجل فقير . ليس عندى أكثر مما يساعدنى على أن أعيش مستريحاً

وكاتب هذه السطور يتمنى على الله — ولا يكتر على الله — أن يصبح فقيراً ماركة سعادة الأستاذ محمد محمود بك خليل !



— دى صورة المرحوم والدى ..

— طيب ومعلقها بالمقلوب ليه ؟



فيما يلى نتحدث عن بعض الكبراء ... عندما ينامون .. وعندما يستيقظون !

رفعة النحاس باشا

لاينام رفعته إلا اذا توفر السكون والهدوء فى الجو الذى يحيط بغرفة نومه ... ومتى نام رفعته فان أقل حركة — ولو فى الغرفة المجاورة — تزعجه .. وتوقظه ..

ومهما تأخر رفعته فى النوم فانه يستيقظ فى الفجر وهو يفعل هذا منذ كان طالبا ... فاذا استيقظ توضأ — دون أن يزعج الخدم — وصلى الفجر حاضرا

فاذا احتاج رفعته لخادمه الخاص قصد الى المكان الذى ينام فيه الخادم وأيقظه بلطف ورفق .. ولا يزال به يتبسط معه حتى يفيق الخادم تماما من النوم

دولة سرى باشا

يميل دولته الى السهر كما يميل الى القراءة مدة طويلة وهو فى فراشه .. واذكر هنا ان دولته قال لى — عند صدور الكتاب الأسود — ان هذا الكتاب ساعده عدة ليال على السهر !

ويميل أيضا الى النوم بعد الظهر ... ولكنه عندئذ لاينام أكثر من ساعة أو ساعة ونصف .. ويكتفى أحيانا بالاعتكاف فى غرفة النوم دون أن ينام !

ويميل سرى باشا الى مقابلة زائريه حوالى الساعة الخامسة بعد الظهر

ودولته يستيقظ مبكرا وقد تسأل عنه أحيانا فى الساعة الثامنة صباحا فيقال لك :

— يافندم الباشا لسه مارجعشى !

هذا لأنه يكون قد خرج فى السادسة صباحا مثلا ليتمشى على ضفة النيل !!

دولة صدقى باشا

لايسهر ... أو على الأقل امتنع عن السهر منذ سنوات .. ودولته ينام بعد الظهر ..

ويستيقظ حوالى الفجر .. فيلبس سترته ويمسك بعصاه ويدور ويلف فى الحديقة ... وهى العادة التى يحرص عليها دولته فى السياسة أيضا !

وأفضل موعد يقابل فيه دولته زائريه هو السابعة صباحا ... لامساء !

محمد محمود خليل بك

يأوى الى فراشه دائما قبل الساعة العاشرة مساء بل قد يدخل فراشه أحيانا فى الساعة الثامنة أو التاسعة ويتناول كمية كبيرة من الفاكهة التى يحرص على أكلها كل ليلة ويشرب فنجانا من الشوربة ثم يقرأ كتابا من كتب الأدب العربى أو الفرنسى وينام !

وقد قال لى سعادته مرة إنه لايحب السهر منذ كان شابا . وانه عندما كان يطلب العلم فى فرنسا كان أصدقاؤه يضربون حوله الحصار ويرغمونه على السهر ..وكان أحيانا ينتهز الفرصة المناسبة ليزوغ من السهرة مهما كانت لذيذة . لأن النوم فى اعتقاده أكثر لذة !

مكرم عبيد باشا

ليس هناك من هو أقدر منه على السهر عدة ليال متوالية ... وهو لاينام إلا فى ساعة متأخرة من الليل ويميل معاليه الى بحث المسائل الهامة وهو فى فراشه فيعكف على مذكراته وأوراقه يدرسها ... ويسجل على هوامشها رأيه حتى ينام ...

وهو يستيقظ مبكرا وينام أحيانا بعد الظهر

محمود فهمى النقراشى باشا

لايسهر مطلقا ... ويقرأ أحد الكتب المفيدة قبل النوم ...

ويستيقظ مبكرا لينطلق الى حديقته ويلاعب غزالته ومعاليه يعتقد ان النوم المبكر يطيل العمر ..

الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

يحب السهر الى حد بعيد .. فاذا نام وأردت ايقاظه كان عليك أن تستعين بصفارة الإنذار .. على الأقل !

واذا استيقظ سعادته فانه يحب أن يجلس مع نفسه مدة من الزمن لايزعجه فيها خادمه . فاذا حدث ودخل عليه الخادم شخط فيه :

— روح ياشيخ كده .. ماتبجاش مزعج !

نكتة الأسبوع

عبد الملك حمزه بك انسان رقيق ظريف .. بل ان رقته أكثر مما يجب !

ونحن نروى النكتة التالية — وهى نكتة واقعية — والعهدة فيها على عديله الشيخ المحترم محمد خطاب بك ...

تأخر عبد الملك بك عن موعد حلاقة ذقنه يومين فلما ذهب للحلاق فى اليوم الثالث قال له :

— وحياة عنيك أنا متأسف قوى علشان جاى لك ودقنى طويله كده !

مش شويه !

قال لنا الأستاذ كامل سليم بك انه أحب وظيفة السكرتير العام لمجلس النواب عن أية وظيفة أخرى.

ومما يذكر ان كامل بك يتقاضى الآن مرتب وكيل وزارة

وباء جديد !

هناك وباء جديد أخذ ينتشر فى أوساطنا الراقية وهو وباء الطعن والتشهير ، وتجريح الأعراض والكرامات ، والخوض فى سيرة المحصنات وربات الخدور

وحاملو وناشرو « ميكروبات » هذا الوباء فئة من الناس تحب أن تنسب إلى طبقة أولاد وبنات الذوات ، وهى ليست منها فى شىء ...

يجلس الواحد من هذه الفئة فى جروبى أو فى النادى الأهلى أو فى «صالون» دار محترمة ويخوض فى أعراض الناس .. حقدا وغيرة وحسدا إذ ليس فيهم إلا كل محروم ...

والعجيب فى أمر بعض هذه الفئة التى تنشر هذا الوباء .. العجيب انه آخر من يجوز له التعرض لأعراض الناس وأول من يجب عليه دائماً أن يذكر الحكمة التى تقول : من كان بيته من زجاج ... إلى آخره

قابل أحدهم — وهو رجل حريص على أن يتباهى دائماً بحلو لماه ولدونة غصنه الذى يتثنى ! — قابل منذ أيام سيدة من صديقات زوجته فاستوقفها وسألها :

— إلا يا فلانة صحيح تعتقدى أن بين مراتى وبين فلان حاجة ؟

« وفلان » هذا صديقه الحميم !

وطبعاً أكدت له صديقة زوجته أنه مخطىء فى ظنه ، وأن زوجته بريئة !

وهكذا صح قول الشاعر : « كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله ! » فهذا الرجل — أو شبه الرجل — لم يجد أخيرا من يجرح عرضه وكرامته .. سوى زوجته !

وأخيرا . صدق من قال : إنك لن تجد شخصاً شريفاً واحدا رجلا كان أو امرأة يخوض فى الشخصيات أو يجرح الأعراض • وأن معظم — إن لم يكن جميع — الذين يخوضون فى أعراض الناس هم الذين يصح أن يقال فيهم ... (بيوتهم من زجاج ويقذفون الناس بالحجارة)

رحلة إلى الفيوم

دعا الأستاذ عزيز صدقى نفرا من صديقاته وأصدقائه وزوجاتهم لرحلة الى الفيوم ، فقامت بهم سيارة كبيرة (أومنيبوس) فى صباح يوم الاثنين الماضى وعادت بهم فى المساء الى القاهرة

ولقد قضى المدعوات والمدعوون يوما سعيداً على ضفاف بركة قارون فى ضيافة الداعى الكريم حيث شربوا كثيرا وأكلوا كثيرا و « شنعوا » كثيرا على الغائبين والغائبات

اختفاء قلم ...

مازال منزل رفعة حسنين باشا مقصد الوفود ...

وقد اعد الأستاذ على رمضان ـ ابن شقيقة رفعته ـ دفترا خاصا يكتب فيه الزوار اسماءهم ... ووضع مع الدفتر قلما ثمينا ...

ومنذ يومين اكتشف حضرته ان القلم قد اختفى!

وهو يرجو ممن نسى وحمله معه إن يرده اليه بعنوانه بمنزل خاله حسنين باشا !

وكنا نحب ان نقول ان القلم « باركر » وثمنه اليوم الشىء الفلانى لولا اننا نخشى ان يؤثر هذا فى ذاكرة من حمله معه .. فلا يتذكر القلم !

قصة تمثال

طلبت إحدى فتيات الطبقة الراقية — وهى فتاة مثقفة ومن خريجات جامعة كبيرة معروفة فى الخارج — طلبت حضرتها من مثال مصرى أن يقوم بعمل تمثال لها يخلد ذكرها على مر الأجيال !

وبدأ المثال فى عمل التمثال . ومرت أيام وأسابيع وإذا بالآنسة تبدأ هى الاخرى فى « عمل عواطف » لحضرة المثال ... فلم يسع حضرته إلا أن يحطم الجزء الذى صنعه من التمثال وفارق الفتاة إلى غير لقاء !



انسحاب

أقام الوجيه مصطفى رياض مأدبة غداء حضرها بعض الوزراء والكبراء • ودار الحديث خلالها عن الانتخابات وعن دائرة الخليفة التى كان ينوى مصطفى رياض أن يرشح نفسه فيها

وقال أحدهم ان الاستاذ حماده الطرابلسى قد رفض كل العروض والوساطات وانه مصمم على ان يتقدم للانتخابات فى دائرة الخليفة

وهنا تبرع حامد بك العلايلى بشهادة طيبة فى حق حماده الطرابلسى فقال ان حماده ده جدع شصلى ، وابن بلد ومرازى وفى غاية الشقاوة ومن الصنف الذى يعجب اهالى دائرة الخليفة ...

وقال آخر انه سمع ان حماده الطرابلسى ينوى أن ينفق على المعركة الانتخابية الجلد والسقط حتى يفوز

وهنا وقف الوجيه مصطفى رياض واعلن انسحابه من دائرة الخليفة

ونحن نكتب هذه الكلمة فى صباح الخميس ، ولعل الهيئة السعدية توفق الى دائرة اخرى تقدمها لمصطفى رياض لأنه حقيقة من شبابنا المؤدب المهذب الذى يحسن وجوده فى مجلس النواب

عالم هندى !

يزور مصر الآن السيد شودرى عميد كلية طاغور فى كلكتا ، وقد حضر خصيصا للرجوع الى بعض المصادر والمؤلفات الاسلامية الموجودة فى دار الكتب استعدادا لوضع بحث اجتماعى خاص !

مقر السوق السوداء

قال لنا احد كبار المحامين انه وكل مرة فى الدفاع عن احد اغنياء الحرب لاتهامه بأنه يبيع بأزيد من التسعيرة الرسمية ، وقد رأى ان يختلى به ويعرف منه تفاصيل القضية ، فانتحى به ركنا وسأله : انت صحيح بتتاجر فى السوق السوداء ؟

وهنا اقسم غنى الحرب بالطلاق ... بأنه لم يذهب الى السوق السوداء فى حياته ، ولا يعرف فى اى شوارع القاهرة توجد هذه السوق ؟!

مباراة الشطرنج !

نظم الأستاذ محمد خالد مباراة كبيرة فى الشطرنج بدار نقابة الصحفيين وكان الحكم فيها معالى حافظ باشا رمضان وزير العدل

الفقر حشمة

يتمتع طلبة كلية التجارة يوميا بمشاهدة أستاذهم الدكتور نجيب يوسف وهو راكب « بسكليت » يشق بها طريقه إلى الكلية من حدائق الأورمان .

وهو خبر عادى لو لم تكن ثروة الدكتور المذكور تتألف من عدد كبير من الأرقام .

وقد اشترى منذ شهور تسعمائة فدان فقط دفع ثمنها عداً ونقداً !

مدير تحرير الهلال

اتصل بنا الأستاذ طاهر الطناحى المحرر بالمصور وأبلغنا ان مرتبه قد وثب الى ١٠٠ جنيه فى الشهر مع ترقيته الى مدير للتحرير فى دار الهلال .

بدر وبدرية



صورة عاطفية جميلة من فيلم الموسم الممتاز وحيدة ويظهر فيها النجم المشرق بدر لاما مع نجمة الشاشة المصرية بدريه رأفت

وقصة « وحيدة » من القصص الاجتماعية العنيفة تمتاز بطابعها المصرى البحت واغانيها الرائعة وموسيقاها العذبة وقبل هذا كله اخراجها الفخم الذى وضع فيه مخرجها الاستاذ ابراهيم لاما خلاصة عبقريته كما نظم لها الاستاذ السيد زياده اروع الاغانى . ويشترك فيه ايضا تمثيلا وغناء المطرب عبد العزيز محمود والمطربة ليلى حلمى مع مجموعة من خيرة الوجوه السينمائية فى مقدمتها بشارة واكيم الكوميدى المحبوب والسيد بدير الخفيف الظل وعبد المنعم إسماعيل وحسين عيسى وعلوية جميل وسميرة محمد وموسيقى الفيلم والحانه من وضع الاساتذه رياض السنباطى وفريد غصن وابراهيم حسين وعبد العزيز محمود وسيعرض قريبا فى القاهرة بسينما الكورسال

تخفيض أجور السفر

تدرس مصلحة السكة الحديد مشروعا يرمى إلى تخفيض أجور الركاب فى الدرجات الثلاث .

الدكتور طه حسين بك

طلبت مكتبة المعارف من الدكتور طه بك حسين التنحى عن الاشراف على مطبوعاتها وخصوصاً سلسلة « اقرأ » .

أسبوع العسل ...

احتفل بعقد قران وزفاف الاستاذ محمد كاظم المحرر بجريدة الأهرام على الآنسة المهذبة « هدى » كريمة المرحوم الدكتور عبد الحليم بك حلمى

وقد تفضلت صاحبة العصمة أم المصريين فأهدت العروسين طاقة ورد جميلة ، وكان فى مقدمة الحاضرين معالى محمود النقراشى باشا والشمسى باشا وانطون الجميّل بك ، وقد سافر العروسان الى الاسكندرية لتمضية أسبوع العسل !

من تحت الأنقاض

هو اسم الكتاب الجديد الذى أصدرته دار الفجر لزميلنا « الرفيق » فتحى الرملى !

وهو مجموعة قصص لعلها الأولى من نوعها فى الأدب العربى ، فقد تناول مؤلفها بالتحديد حياة الطبقة البائسة فى مصر ، ورسم لها « تابلوهات » ناطقة بما تعانيه من آلام وأوجاع ، فلأول مرة تخلو مجموعة قصصية من حوادث الحب والانتحار التى ظلت محور القصة المصرية مدى جيل كامل ..

وكان الأستاذ فتحى الرملى قد طلب من الأستاذ الرسام صاروخان أن يرسم لكتابه صورة الغلاف . وأجاب صاروخان الطلب

ويظهر أن الصورة أعجبت المؤلف فأراد أن يظهر إعجابه بالرسام ومن ثم خلع عليه صفة أو لقب « السوفييتى » وقد طلب منا الأستاذ صاروخان أن نعلن بانه يأسف لأنه ليس « سوفييتى » !

ويطلب الكتاب من الباعة وثمنه عشرة قروش

حفلة افتتاح غرام وانتقام

يعرف القراء ان أولى حفلات « غرامٌ وانتقام » سيشرفها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ولما كان ايراد هذه الحفلة سيخصص لعمل خيرى لصالح الفنانين فقد تقرر جعل أسعار الدخول ٥٠ جنيها للوج و٥و٣ جنيه للبلكون ٢و١ جنيه للصالة ونحب أن نوجه النظر الى ان هذه الاسعار خاصة بالحفلة المذكورة فقط .

زينة ...

هو اسم الرواية الجديدة التى ستفاجىء بها شادية الجيل ملك جمهورها فى ٩ ديسمبر كما علمنا وهى الرواية الثانية التى تقدمها ملك فى هذا الموسم ..

المموّل

تصدر قريبا مجلة المموّل لصاحبها الاستاذ فكرى البدوى الخبير الحسابى المعروف ومأمور ضرائب عابدين سابقا وستكون مجلة شهرية اقتصادية تبحث فى شئون الضرائب بصفة خاصة ويشترك فى تحريرها نخبة من رجال الاقتصاد والمال فى مصر

السياسة في الأزقة والحوارى

جرت العادة فى « آخر ساعة » على أن يسند لكل محرر العمل الذى يتناسب مع خبرته واختصاصه ، ولذلك كان طبيعياً حين اقترح رئيس التحرير موضوع السياسة فى الأزقة والحوارى» أن أكلف أنا بكتابة هذا المقال !

هرعت إلى قهوة « الكمال الوحيدة » — وهى خامس قهوة بهذا الاسم فى حى الناصرية ! — وجلست بالقرب من شلة كانت بالفعل تتحدث فى السياسة .. وكان يدير دفة الحديث كاتب محام عرفت ان اسمه طه افندى .. وهو محدث لبق ، يعرف كيف يجمع حوله أعيان الحارة ، وكيف يؤثر فيهم ، ويعرف متى يعلو بصوته حتى يصل الى الحارة المجاورة ، ومتى يخفضه حتى يبلغ حد الهمس .... ويكون هذا غالبا عند اذاعة نبأ خطير ، يقسم انه سمعه من أحد العالمين ببواطن الأمور !

قال لهم ان الدكتور ماهر ينوى تأليف الوزارة ، ولكنه يؤجل هذا حتى ينتهى من اجراء الانتخابات ! وان حافظ باشا رمضان قد انضم للحزب الوطنى ! وان عثمان محرم باشا طلب فصل عبد الحميد عبدالحق باشا من الوفد للتهم التى نسبت اليه عند ما كان وزيراً للمواصلات !

وسأله صاحب القهوة عما تنويه الوزارة الجديدة فى توزيع السكر ؟

وأجاب طه افندى : حيرجع زى ما كان قبل الحرب ... بقرشين صاغ !

وهنا قطب المعلم حاجبيه ، وقلب شفتيه ، وتبادل الموجودون بعض كلمات فهمت منها ان المعلم كان يبيع بقية الكمية التى تصرف لقهوته ... فى السوق السوداء !!

✡✡✡

وانتهزت فرصة وجودى بين يدى الأوسطى عباس الحلاق لأعرف آراءه فى السياسة ، ويظهر ان الرغبة كانت متبادلة فقد بادر هو يسألنى :

— النحاس باشا صحيح استقال من الوفد ؟

قلت له : أيوه !.. تحب يعملوا رئيس مين بدله ؟

— يا إما فؤاد سراج الدين باشا ... يا إما النقراشى باشا !

— وما رأيك فى الحكومة الجديدة ؟

— سمعت انها كويسه .. لكن مين عارف ؟ يمكن اللى تقول عليه موسى .. يطلع فرعون !

— أى حزب ستناصره فى الانتخابات ؟



— هى الحكومة تبع حزب ايه ؟

ولم أعلق أنا بكلمة ، ولكن زبونا آخر كان يجلس فى الكرسى المقابل ، انطلق ضاحكا ، وراح يقول للاوسطى :

— يا مغفل .. الحكومة من أربعة أحزاب .. فهل تنتخب مرة واحدة أربعة أحزاب ؟!

وعاد الأوسطى يؤكد — من جديد — انه مع الحكومة !!

✡✡✡

أما رمضان المكوجى فهو وفدى صميم ! كان يضع صورة النحاس باشا فى صدر المحل ، ولا يكتفى « باليافطة » الطويلة العريضة التى كتب عليها « مكوجى الوفد المصرى الوحيد » قلت له ، وأنا أشير الى الصورة واليافطة :

— ألا تخشى الحكومة ؟

قال فى اعتداد :

— ليه .. هى الحكومة بتمنع الحب والغرام ؟!

قلت : ولماذا تحب النحاس باشا بالذات ؟

قال : لأن كل الناس تعرف انه مخلص

وحاولت مقاطعة هذه الحماسة فقلت له :

— ولكن ما رأيك فى الوزارة الجديدة ؟

— لا جديدة ولا قديمة ...

✡✡✡

وسألت بواب العمارة التى أسكنها :

— هل تعرف ان الانتخابات الجديدة بعد اسبوعين أو ثلاثة ؟

ولمعت عينا عم سالم وقال :

— صحيح ؟

قلت : صحيح ، ولكن من الذى سوف تعطيه صوتك فى الانتخابات ؟

— مش راح انتخب حد .. انتخبت كتيرجداً ! من ٢٠ سنة وأنا انتخب ناس من كل لون ، ولا فيه فايدة !..

وعجبت من أمره ، لماذا هو مبسوط إذن من الانتخابات ، وقبل أن أسأله أجاب من تلقاء نفسه :

— الشىء الوحيد اللى بنكسبه « البقشيش » والتواضع بتاع الناس الكبار !

✡✡✡

وكنت أمسح حذائى وأنا جالس فى نادى الصحفيين — وهى قهوة بلدى صغيرة بهذا الاسم فى جهة باب اللوق ! — حين خطر لى أن أسأل ماسح الأحذية :

— كم تكسب فى اليوم ؟

— اربعين خمسين قرشا ! لأنى أبيع جرائد فى النهار ، وأمسح أحذية بالليل !

— هل تقرأ الصحف التى تبيعها ؟

— ياريت ! أنا لا أعرف القراءة !

— من هو الزعيم الذى تحبه ؟

— أنا لا أحب غير البرنس عباس حليم !

— والنحاس باشا ؟

— ... دول بيحققوا معاه اليومين دول !

— من الذى يحقق معه ؟

— النيابة .. بتسأله عن « التموين » وحجزوا على بيته خلاص !

— هل الجرائد كتبت هذا ؟

— الجرانين مش بتكتب كل حاجة . إنما إحنا تجينا الأخبار ، علشان « المعلمين بتوعنا » يقابلوا الصحفيين الكبار !

— وهل أنت مبسوط الآن ؟

— طبعاً ... الجرائد توزيعها كتر قوى اليومين دول ، وكل يوم يطلع جرنان جديد !

أسمهان

هل تحفظ القضية ؟ ... الشاهدة الاولى ! ...

« بدل » أسمهان فى الفيلم .

أثار الاعلان عن قرب عرض فيلم أسمهان « غرام وانتقام » ، أثار أو حرّك من جديد اهتمام الناس باسمهان وبقضيتها ومتى تنظر هذه القضية .

والذى سمعناه من شهور قليلة أن هناك من يرى فى ظروف هذه الحادثة ـ حادثة اطلاق الرصاص ـ أسبابا للرحمة يعذر معها المتهم الأستاذ أحمد سالم ... وقد يتطور هذا الرأى إلى صواب حفظ القضية

هذا ما سمعناه نرويه دون أن نقطع بصحته .

ويروى فى هذا الصدد انه لما وقعت الحادثة ـ حادثة انقلاب السيارة وغرق المرحومة أسمهان وصديقتها مارى قلاده ـ وسمع بها رفعة مصطفى النحاس باشا صاح رفعته :

— هذه عدالة السماء . ياما انت عادل يارب !

هكذا يروى الذين كانوا مع رفعته فى فندق سيسل فى يوم الحادث . ومن هذا تفهم أن رفعة رئيس الوزارة السابقة كان يعتقد أن « أسمهان » هى المذنبة وان ما وقع لها كان عدلا من السماء !

هذا رأى رفعته . وان يكن الكثيرون يرون غير هذا .

***

وبعد وفاة أسمهان ومارى قلادة ـ وكانتا أهم شاهدتين فى جناية اطلاق الرصاص ـ أصبحت الشاهدة الأولى بل الشاهدة الوحيدة التى يمكن مناقشتها أمام المحكمة لأنها شاهدت الحادث من أوله إلى آخره واتصلت بكافة المقدمات والملابسات .. أصبحت هذه الشاهدة هى السيدة ز ... وهى من أسرة كريمة وكانت صديقة حميمة للمرحومة أسمهان، حتى أن الاثنين كانتا لاتفترقان ... وكانت احداهما دائما فى دار الثانية .

والسيدة ز ... تسعى الآن لدى ولاة الأمور لكى يستغنى عن شهادتها أمام المحكمة، هذا فى حالة ما اذا تقرر تقديم القضية الى القضاء . لأنها تخشى غضب أفراد أسرتها اذا عرفوا أن لها علاقة بحادث أسمهان

***

ويذكر القراء أن أسمهان انتقلت الى رحمة الله قبل أن ينتهى ستوديو مصر من اتمام الفيلم . وانه كانت هناك مناظر قليلة تبدو فيها أسمهان بطلة الفيلم . . . وكانت هذه المناظر لم يتم التقاطها وتصويرها

وقد بحث ستوديو مصر حتى عثر على فتاة يمكن أن يقال ـ ولو عن بعد ـ انها تشبه أسمهان .

وهذه الفتاة ـ المنشورة صورتها مع هذه الكلمة ـ هى التى التقطت صورتها فى المناظر الباقية على أنها « أسمهان » ولقد حرص المصورون طبعا على التقاط المناظر والفتاة فى المؤخرة حتى لا يتبين المتفرج فرق الشبه بينها وبين المرحومة أسمهان .



[ديانا ... لاده اسمها فايزه]

كانت تعمل فى الدولز .. والكيت كات ... ثم انقطعت عن الرقص للاشتغال بالسينما ... وكان أول الادوار التى قامت بها دورها فى غرام وانتقام ... كبدل لأسمهان .

وزارة الدفاع الوطنى

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ١٨/١٢/١٩٤٤ عن توريد جوخ اخضر لغطاء الترابيزات . قماش قطن امريكانى . قماش قلع بلدى للخيام بساط ليف للمشايات . بفته زرقاء وصفراء للخيام . حرير صناعى . خيش عبوة . شرائط كتان . خيوط قطنية وصوفية وحريرية . أحبال ودوبارة كتان . حزام قرمزى للمراسلات قش كرينة وخلافه لسلاح الاسلحة والمهمات الملكى بالمعادى والشروط بادارة المشتريات والعقود بالوزارة وثمن النسخة ٤٥٠ مليما

٢٩٣٥ — ١ — ١



كان للنمر الفرنسى كليمنصو آراء ممتازة فى السياسـة .. وفلسفة الحياة .. وكانت له أيضا آراء لذيذة فى الحب ..

اسمعوه معى وهو يصف الحب ويقول :

— الحب هو أن تتجمع عواطفك وتتركز فى شخص واحد .. وهـذا يتجلى فى شـعورك بالرغبة فى نفع المحبوب .. والتلهف على وجوده معك . والابتهاج لحضوره .. والحزن لفراقه . وهذا يدفعك أيضاً الى التفكير فيـه .. والرغبة فى الاستمتاع به ..

والحب نوعان :

الحب البرىء .. أو الحب الطاهر كما يسمونه .. وهو لايقع إلا نادراً ..

والحب غير البرىء . . وأنا أكثر ايماناً به لأنه هو الذى يقع فى أغلب الأحيان !

وهو لهـذا أقوى من الحب الطاهر مرات ومرات !.

***

واسمعوا معى بعد هـذا ما قاله أدباؤنا وكتابنا عن الحب :

الاستاذ عباس العقاد

الحب هو اتصـال شخصيتين .

والحب البرىء يقع نادراً ..

والنادر لا يصح القياس عليـه !

الدكتور سعيد عبده

أنا راجل متجوز ..

واللبيب بالاشـارة يفهم ..

وفهمنا !.

الاستاذ مصطفى امين بك

الحب كلمة كلما شرحناها زدناها غموضـا ! وكلما عرفناها زدنا بها جهلا !..

الذين لم يحبوا يحسـدون الذين أحبوا ... والذين ذاقوا الحب يقولون : ليتنـا ما ذقنـاه ولا عرفناه !...

الاستاذ الصاوى محمد

الحب .. عسر هضم !.

وصـديقنا الصـاوى يتمتع بمعدة تهضم الزلط والحديد !.

الدكتور زكى مبارك

الحب من جانب المحب سلطان روح على روح كما يحدث لى ..

والحب من جانب المحبوب انجـذاب روح الى روح كما يحدث معى !

الاستاذ بيرم التونسى

الحب يا أستاذ عين تلاغى عينا بلغاها !

الاستاذ محمد عبد الوهاب

الحب بلوه ..

ولما قلنا له ان هـذا التعبير مسروق من أغنية لأم كلثوم صاح قائلا :

— يا خـبر اتود .... أنا أتـكلم بلغـة أم كلثوم ... دى هى اللى ضرورى تتكلم بلغتى يا أتاذ ! .

الاستاذ يوسف جوهر

الحب احسـاس لا يستطيع أن يصفه إلا من أحس به .. وهو ما ينقصنى للاسف !

الاستاذ محمد على غريب

الحب هو عكس الـكراهية ...

وقلنا له :

— وما هى الـكراهية ؟.

وفـكر الاسـتاذ طويلا .. فأقفلنا التليفون قبل أن تتمخض عبقريته وتقول مثلا ان الـكراهية هى عكس الحب !

الاستاذ كامل الشناوى

الحب هو الشـعور بالحرمان من شىء ليس له فى الحقيقة وجود !!

عندما يثيرون الدموع!

هؤلاء الفنانون والفنانات

ماذا يكون شعورهم عندما يحاولون هم إثارة دموع الجمهور ؟ !

الأستاذ يوسف وهبي

يعتقد كثير من الممثلين أن من واجب الممثل أن يندمج فى دوره اندماجا كليا ، لكى يظهر بالمظهر الطبيعى أمام الجمهور ، وأنا لاأوافقهم على هذا ، فهذا رأى الهواة لاالمحترفين ، فالممثل الذى يحترف التمثيل يجب أن يكون كالمصور أمام لوحته ، اذا أراد أن يرسم صورة من الحياة رسمها وهو متمالك لشعوره دون أن ينسى نفسه ، واذا كانت الصورة التى يريد أن يرسمها صورة لحريق هائل ، فليس من الضرورى أن يسكب البترول فى غرفته ويشعل النار !

والممثل عندما يؤدى دوره ، كالمصور الذى يمسك ريشته ليرسم صورة من الصور ، فإذا بكى الممثل فهو بكاء مسرحى يتفق مع شخصية الدور ، فبكاء العجوز يختلف عن بكاء الشابة ، وبكاء الماكر يختلف عن بكاء الساذج

وأنا عندما أمثل دورا حزينا ، أرسم الدموع دون أن أشعر بها

فانا إذن لاأبكى حقيقةولا أتعذب بالمعنى الصحيح وإنما هى شخصية الدور التى تتعذب ، وصورة الدور التى تبكى !

الآنسة ليلى مراد

ان دموع الجمهور تثير فى نفسى سعادة لامثيل لها فهو عندما يبكى لمنظر مؤثر من مواقف الحب أشعر بلذة كبرى ، لأنى أحس عندئذ أنى لاأتعذب بالحب وحدى وإنما يتعذب معى كثيرون !

الأستاذ حسين رياض

يختلف ممثل «الدراما» عن ممثل «الكوميديا» فالأول لايستطيع أن يحس بالجمهور ، أو يشعر بوجوده أما بكاء الجمهور فهو يختلف باختلاف الحالات فهناك جمهور يبكى بدموع أشبه بالدموع التى تثيرها «الندابات!» وهو الجمهور الذى يتأثر بالألفاظ المجردة فى ذاتها وهناك جمهور آخر يبكى متأثرا بمواقف الرواية

السيدة عزيزة أمير

انى أرى أن تسألنى عن شعورى عندما أشاهد نفسى على الشاشة فى موقف مؤثر يثير الدموع فاذا سألتنى قلت لك :

— ان دموعى تسبق دموع الجمهور لأنى لاأشاهد نفسى فى هذه الحالة وإنما أشاهد شخصية الدور التى تتعذب وتتألم ، هذه الشخصية التى عرفتها وأحببتها أكثر من أى انسان آخر

السيدة بهيجة حافظ

أحب أن أبكى مع الجمهور وأمزج دموعى بدموعه . . . وان كانت دموعى تختلف عن دموعه لأنها دموع الفرح والسرور !

الآنسة أمينة رزق

أشعر عندها بلذة الانتصار فان دموع الجمهور تثير فى نفوسنا نشوة كبرى ، وتلهب صدورنا حماسا وتجعلنا تندمج فى الدور حتى ننسى أنفسنا

السيدة زوزو حمدى الحكيم

لا أشعر باكثر من انى أديت عملا ناجحا !



قاتلة

نعم قاتلة ياحضرات المستشارين ... قد تعجبون لأن الدفاع يسوق اعترافه بالقتل هكذا سريعا ، وفى بدء مرافعته ولكنه زميلى وكيل النيابة سامحه الله . سمعها ماشئت ياصديق ..

آثمة .. مجرمة .. شريرة . وقاتلة أيضاً . هذا من صميم عملك .. إلا إننى أعود فاسترد اعترافى بفعلتها وأصر على انها طاهرة ... طيبة ووديعة وبريئة . انها ما ارتكبت جرما غير القتل ! ! وما اقترفت ذنبا إلا الاقتصاص من غريمتها . . منطق معكوس كما ترون !! وإلا نبئونى هل هناك جرم أشد وأفظع من القتل أو ذنب أكبر وأعظم من الأخذ بالثأر !!

لعدالتكم أن تصدروا حكمكم عليها بالاعدام..

وان شئتم تخفيفا فبالسجن المؤبد . ولكن مهلا فقد كدت أقع فى زلل الحكم فى أول الأمر حينما عرضت علىّ هذه القضية وسمعت تفاصيلها فى شىء من السرعة وعدم الاكتراث . . فترددت فى قبولها أولا لأننى ما رضيت مرة فى حياتى أن أحيد عن الحق الذى أقسمت على أن أنصره دائما . نعم ترددت وكان من حقى أن أتردد وأتمهل ... وظللت ثلاثة أيام أستكول تكييف القضية وأقلبها على جميع وجوهها . . . وإذا بالأيام الثلاثة تمر سراعا ياحضرات المستشارين فأجد نفسي مدفوعا بدافع غريب إلى قبول القضية والدفاع عن المتهمة .. ولم يكن هذا الدافع النفسانى الغريب من أجل الأتعاب لا ... اننى أصرح لعدالتكم ان هذا الدافع القوى ليس إلا شعورى ببراءة هذه السيدة أو هذا الملاك الذى قدر له أن يذوق حياة السجن المريرة عدة شهور

انظروا اليها . هل يمكن لهذه السيدة الكريمة أن تكون قاتلة !؟ اننى أكاد أسمع زميلى وكيل النيابة ينطق بكلمة : « نعم انها لكذلك » وإنى بدورى أسأله : « بأى دافع قتلت ؟ »

لأن نفسها الكريمة الأبية أبت أن يكون بيتها وكراً لامرأة ساقطة ؟! لأن كرامتها ثارت وفارت ورفضت أن يكون لزوجها خليلة ؟! أقسم أن موكلتى محقة فى قتلها وأرى وجوب مكافأتها !

ياحضرات المستشارين ..

ان كانت هذه الجريمة قد فضحت ستر الزوج الخائن الغادر فانها أيضا تكشف بوضوح عن مبلغ ما امتزج به دم هذا الرجل الفظ من نذالة وجبن .

جاءها يوما ينبئها بأنه اتخذ له من دونها عشيقة .. خليلة يتمتع بها ويرضى بها جنونه وهوسه ... وثارت الزوجة ومانعت ولكنها لم تستطع — أمام قوته وجبروته — إلا إحناء الرأس خضوعا واستسلاما ، ولم يفرج عن كربتها فى تلك الساعة الأثيمة غير دموعها . فانها لا تملك سواها !!

وهى لم تبك على شىء بقدر ما بكت من أجل هذه الطفلة الصغيرة الجميلة .. فان مسلك والدها كان نذير سوء فقد آن لها أن تتيم وهى طفلة غريرة وأن تسوء تربيتها وهى ما زالت فى المهد بينما يلهو أبوها ويعبث

موكلتى كما ترونها من خلال هذه القضبان الحديدية شابة مليحة وهبها الله مسحة من الجمال وأسكن فى قلبها المحبة والحنان وهما كل ما يبتغيه الزوج .. فلماذا هجرها هذا الرجل المخبول ؟!

لقد ظلت تعيش مع ابنتها ، وكادت أخبار الزوج أن تنقطع وهما مطمئنتان رغم هذا إلى أنه سيعود لهما حتما ، ولكن ما أسرع ما تمر الأيام .. الزوجة تتألم فى صمت وتتعذب فى سكون . . باعت حليها لتعيش ولم تشأ أن تخبر أهلها حتى لا تهب العاصفة قبل أوانها وكظمت غيظها فى صدرها وكتمت آلامها وعذابها فى قلبها لعله يعود بوخز من ضميره ...

ولكن.. يشاء سوء حظ الزوجة الحزينة المعذبة أن يمضي عام ... دون أن يتحرك ضميره بوخز أو حتى بتأنيب ، الى أن جاءها يوماً ... ففرحت وفرحت معها تلك الطفلة البريئة بلقائه ...

إن شمس حياتها آن لها أن تشرق والسعادة التى فقدتاها ستظللهما من جديد !..

إلا أنه كان يحمل فى جعبته نبأ غريباً ، كان هذا النبأ هو كأس السم قدمها لزوجه لتتجرعه

أتدرون ما هو !!؟؟

خيّرها الزوج (الشهم !!) بين أحد أمرين إن كانت راغبة فى العيش معه ، إما أن تقبل أن تعيش معها عشيقته فى منزل واحد وإلا فهو مضطر الى أن يعيش معها ... بعيداً عن زوجته وابنته وبالقرب ممن أحبها !

فهل تصرون بعد هذا على اعتبار المسكينة « متهمة ؟! »

ان المتهم هو الزوج الغادر الماجن المستهتر الذى أراد أن يسلب زوجه أبسط حقوقها .

وماذا كان جوابها !!؟؟

لقد طلبت فى توسل أن يمهلها يوما كاملا لتفكر ووعدته بالجواب فى الغد ... ولكنها عادت بعد تفكير قصير ونادته لتعطيه جوابها

... ترى ماذا كان يجول بخاطرها فى ذلك الوقت !!؟؟ لاشك أنها آثرت حبها لزوجها وابنتها على احتفاظها بحقها كزوجة تأبى أن يشاركها فى زوجها أحد . وأين ؟ ؟ فى منزلها ..

وذهب الزوج يسوق الخبر السار الى خليلته وأسرعت المسكينة — الزوجة — الى مخدعها متهدمة الآمال منهوكة الأعصاب وأخذت تبكى

وأفاقت فجأة ففتحت عينيها الدامعتين على ابنتها النائمة بجانبها كملاك ... وفكرت فى مستقبل هذه العزيزة وهالها أن يحضر أبوها ولا يقبل ابنته أو يطلب رؤيتها ..وأيقنت ان العشيقة الماجنة قد حولت حبه لزوجه وابنته اليها فاختصته به لنفسها . وهالها أكثر أن تدخل امرأة غريبة منزلها وأن تعيش معها .. وفكرت فى هذه الحياة الجديدة التى قبلت مكرهة أن تحياها ، مع من ؟؟ مع غريمتها !!

ثم مر أسبوع ذاقت فيه الزوجة كل صنوف العذاب . . وأفاقت لنفسها فوجدت انها قد أسرفت فى احتمال مالا طاقة لبشر على احتماله

وفكرت فى ابنتها ..

الطفلة ..! ما ذنبها فى أن تشب بين امرأتين لاتدرى من فيهما أمها ومن عشيقة أبيها ؟

ودعونا نختصر الحديث الى ليلة الجريمة !

خرج الزوج يشترى مايليق بليلة عيد ميلاد عشيقته !

ولشد ما فاضت نفس موكلتى غيظا فى تلك الليلة اللعينة عندما سألها: ما هى الهدية التى ستقدمينها لها !؟

فكفكفت عبراتها وأجابته فى لهجة تمازجها المرارة وقالت :

— نعم، نعم سأقدم لها الليلة هدية عيد ميلادها

ولما شيعته الى الباب وألفت نفسها وجهاً لوجه أمام غريمتها وهى تتزين وتتعطر أمام المرآة .. غرقت فى بحر من التأملات ، ثم تناولت ما اختصها به دونها من هدايا فى تلك الليلة السعيدة ، وأخذت تقلبها فى غيظ

وذهبت الى غرفتها وفى نفسها شيء ، الا أنها حتى تلك اللحظة لم تكن قد تبينت هذا الشيء بوضوح ، وأخذت تفكر وهى لا تدرى من أمر نفسها شيئا ...

وأخيراً اهتدت الى ذلك الشيء المجهول وأمسكت به بيدين مرتعشتين وهمت بأن تضغط الزناد وتدع الرصاص ينفذ الى قلبها هربا من هذا الجحيم لولا أن وقع نظرها فى تلك اللحظة على ابنتها وهى تتقلب فى فراشها كأنها تتألم هى الأخرى مما تتألم منه أمها ... فاحجمت ... أحجمت عن فعلتها لا ابقاء على حياتها هى ولكن ابقاء على حياة الطفلة المسكينة ... وظلت تتنازعها عوامل متباينة

هل تستسلم لتلك الرغبة الملحة فى القضاء على غريمتها فيخلو لها الجو ؟ أم تسلم أمرها وأمر هذه الطفلة الصغيرة الى امرأة ساقطة ؟

وفجأة وجدت نفسها تفقد رشدها ويغيب عنها صوابها ولم تدر بعد هذا كيف أطلقت الرصاص عليها !

ياحضرات المستشارين ..

هذه ظروف القضية وملابستها فى صورة موجزة ولحضراتكم أن تسألوا بعدها ضمائركم الحية هل ارتكبت موكلتى فعلتها وهى مالكة لشعورها متسلطة على أعصابها !!

أكانت تستطيع أن تسيطر على نفسها ؟

وهل فعلت فعلتها عامدة أم دفعها اليأس الى فعلتها بدون وعى أو ادراك ! ؟؟

لحضراتكم أن تقضوا بالأدانة اذا اعتقدتم أن المتهمة كانت حرة الارادة .. وكانت تستطيع أن تجمد وتصمد لكل هذا ..!!

لقد جئت أؤدى واجبي نحو هذه المسكينة فعسى أن تجدوا بين ثنايا هذا الواجب دليلا جديداً على براءتها .. حتى لاتحرم من ابنتها..

ابنتها التي كانت كثيرا ماتنادى أمها من خلال قضبان السجن اثناء زياراتى قائلة :

— تعالى يا أمى . . . هذا المكان بارد ومخيف .. تعالى معى الى منزلنا .

فكنت أجيبها فى كل مرة والدموع تترقرق فى عينى :

— « غدا .. غدا .. ياصغيرتى ستذهبان معا »

وانى لأتمثلها اليوم بوجهها الجميل وهى تنادى أمها وتناجيها !

وهى تنتظر أمها غدا . .

فانطقوا بحكمكم العادل . . انطقوا ، فان الطفلة المسكينة فى الانتظار ..!





لست متكبرة .. ولا شاذة ! لويز راينر

« لويز راينر » هى الممثلة التى لاأظن أن العالم سوف ينساها فى يوم ما وهم يصفونها فى هوليود بأنها ممثلة ارستقراطية شاذة فى كل تصرفاتها . . . فانها حريصة دائما على الابتعاد عن أنوار الحياة والاعتكاف فى منزلها الريفى ...

وفى هذا سألتها صحفية اميركية فاملت عليها المعلومات التى تضمنها هذا المقال

• • • •

كانت «لويز راينر» جالسة أمامى بقامتها الملفوفة وكانت عيناها السوداوان تشعان بالحيوية ، وكنا نجلس فى غرفة ملابسها . . هذه الغرفة التى احتلتها حينا من الزمن المرحومة «جين هارلو» . . .

وبدأت «لويز» تتحدث .. فقالت :

— منذ ست سنوات بدأت حياة جديدة بالنسبة لى على الأقل — فقد غادرت موطنى «فينا» الى اميركا التى كانت فى ذلك الوقت بلداً غريباً علىّ يتحدث أهله بلغة غريبة على أذنى ... بل ان عملى نفسه تغير ... فلم أكن قد وقفت أمام «الكاميرا» قبل ذلك الحين لأنى كنت أعمل على المسرح ...

وفى هوليود بدأت متاعبى ...

كان هناك الكثير من الأشياء التافهة التى لايهتم بها أحد . . ومع هذا فان الشركة التى تعاقدت معها كانت تعلق عليها أهمية لاحد لها ..

فقد أصبح لزاما علىّ مثلا أن أقف أمام « الكاميرا» ليلتقطوا لى صوراً للدعاية . . . كما اضطررت لمقابلة عدد كبير من الناس ..

وبدأت أفكر ..

وبدأت أشعر باننى أفقد شخصيتى واستقلالى شيئا فشيئا ... واننى أصبحت أشبه بالعجلة التى تدور لالشىء إلا لأن هناك من يديرها ..

وكان أمامى أن أعمل كل مايطلب منى . . سواء وافقت عليه أو لم أوافق ...

ولم أكن استطيع أن أرفض أمرا ... فان هناك عقدا به أكثر من شرط جزائى ..

وذات مساء قيل لى :

— يامس راينر . . يجب أن تصبحى فتاة ذات جاذبية جنسية ..

وصحت فيهم :

— أما هذا فلا . . اننى لاأصلح مطلقا لشىء من هذا



[لويز راينر]

ثم تركت هوليود . . ولكنهم تعقبونى ليسندوا الىّ دوراً آخر رأيت أنه لايصلح لى فرفضته ...

وبدأت أحلامى تنهار ... وبدأت أشعر بالمرض يسرى فى جسدى ... فلم يكن فى استطاعتى أن أنام أو آكل أو أفكر ...

لأنى كنت يائسة !

وبدأوا يتحدثون عنى.. فقالوا إن «لويز راينر» « امرأة غامضة .. وأنها غير مفهومة .. وشاذة فى كل تصرفاتها ..

وكنت فى الريف ، وبين أحضانه بدأت أستعيد صحتى .. وثقتى بنفسى

ومرة ثانية عدت إلى هوليود وقلت لهم شيئين أولها أنه يجب علىّ تحطيم ذلك القيد الذى يربطنى ووافقوا على هذا وألغوا العقد الأول وحرروا عقدا آخر يمنحنى حرية أوسع ...

وقلت لهم إننى أريد أن يكون دورى على الشاشة هو نفس دورى فى الحياة ، فأمثل دور الفتاة التى تواجه مشاكل الدنيا وما فيها من سعادة وشقاء ..

وكان هذا ما طلبته ، ولكنهم أبوا إلا أن يظهرونى فى مظهر السيدة المتكبرة .. الشاذة ..

وكنت ومازلت أكره الضجيج ... ولهذا فأنا فى اعتقادهم شاذة !

وكنت ومازلت أكره أن أعمل ما لاأحب . . وأنا لهذا متكبرة

وكل ما هناك هو أننى لا أهتم إلا بما يقوله عنى زوجى وهو راض عن كل ما أعمل ..

ليقولوا عنى أننى متكبرة وشاذة .. وغيرها . . فاننى لن أهتم بشىء من هذا إلا إذا اتهمنى به زوجى وعندها .. من يعرف !!



تعليم الفتاة المصرية



لأم كلثوم وعبد الوهاب

هل من الواجب تثقيف الفتاة المصرية ثقافة كاملة . . .
أم يكتفى باعدادها لتكون ربة بيت ؟!
هذا هو السؤال الذى شاء خيال وذوق أحمد مندور بالمجلة أن يوجهه للاستاذ محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم .!

قالت الآنسة أم كلثوم عندما سمعت السؤال :

— وأنا مالى يا أخى ؟ !

ولما أكد لها المحرر اللحوح ... انه مالها أطلقت ضحكتها فى الهواء ثم قالت :

— ان التعلم فى اعتقادى ضرورى للفتاة كما هو ضرورى للفتى ولكن التخصص هو عقدة المسألة . . واذا كان طالب الطب يتخصص فى الجراحة.

وطالب الهندسة يفضل التخصص فى الكهرباء مثلا فان من واجب الفتاة .. ومن واجبنا أيضا أن نرغمها على التخصص فى التدبير المنزلى حتى نعدها لتكون « ست بيت » فى يوم من الايام . .

فليس هناك أسعد من الرجل الذى يوفق الى فتاة تجمع بين الثقافة المنزلية . . . وبين الثقافة العامة المعقولة ..!

وليس هناك أتعس من الرجل الذى يحكم عليه القدر بأن يتزوج فتاة لاتعلم عن شئون البيت أكثر مما تعلم حضرتك . . فى الوقت الذى تجيد فيه حضرتها أكثر من لغة كما تجيد الحديث عن نظريات افلاطون . . وفلسفة ديكارت .. وأفكار مش عارفه مين !

* * *

وقال الاستاذ محمد عبد الوهاب وهو يمسح زجاج نظارته :

— اعتقد ان آرائى فيما يتعلق بتعليم الفتاة آراء عنيفة لاتتفق مع العصر الحديث . . آراء تعجب الشيخ أبو العيون وان كانت لاتعجب بقية الشعب المصرى الكريم !

فأنا اعتقد مثلا أن الثقافة والانوثة ضدان لايتفقان !

واعتقد أن الثقافة تسبغ على الفتاة نوعا من الرجولة غير مستحب . . أو على الاقل لا أحبه أنا !

والثقافة التى أقصدها هى الثقافة التى تزيد على المعلومات العامة المعقولة ..

على أننى أحب أن أكون منصفا فأسألك

— وقد سألت نفسى من قبل — هل الثقافة هى التى حولت من قابلت من المثقفات الى نساء مسترجلات .

أم أن أبواب معاهد التعليم لايطرقها الا المسترجلات ! ؟



انقاذ مايمكن انقاذه !

(اللص) : تاخد كام وتخبينى مع الثعبان !

مطبعة آخر ساعة